

ما يعلمه الكتاب المقدس

دراسة لبعض من الحقائق الكتابية
كما جاءت في العهد الجديد

في اثنا عشر درساً نفيساً
تأليف وليم مكوندل

What The Bible Teches
©
Emmaus Bible Correspondence School



من سلسلة كلامي لا يزول
الطبعة الثامنة منقحة: آب ٢٠٠٦

موقعنا على شبكة الاتصالات
www.lifeismore.net
www.just-do.net

©حقوق الطبع باللغة العربية محفوظة

معهد عمواس للكتاب المقدس في الشرق الاوسط

لا يجوز اعادة طبع أو نشر أي جزء من هذا الكتاب أو إجراء اي تغييرات فيه بأي شكل من الاشكال أو اعادة إنتاجه بأي وسيلة كانت طباعة على الورق أو الكترونياً، إلا باذن مسبق من معهد عمواس في الشرق الاوسط.
نسمح باستعمال الإقتباسات بدون اذن وذلك للإستعمالها في التدريس والوعظ.

ما يعلمه الكتاب المقدس

عزيزي القارئ

لا بد وإنك تسألت أحياناً في نفسك وقلت: من يستطيع أن يعرف ويحفظ كل ما يقوله الكتاب المقدس. نعم وأقول نفس الشيء يا عزيزي القارئ.

أليك البشرى إذا، ففي هذا الكتاب تجد أهم المواضيع التي يعلمها الكتاب المقدس لكي بواستطها يستطيع الشخص أن يعرف ما يريدنا الله أن نعرف عنه. فهل لي أن أنصحك بأن تقرأ هذه الدروس وتتمعن بمضمونها وتعمل الإختبارات لكي تستفيد مما قرأته؟ أمل ذلك.

اسرة عمواس

منهاج برنامج سلسلة كلامي لا يزول لدراسة الكتاب المقدس بالمراسلة

يتألف منهاج الدراسة في هذه السلسلة من الكتب التالية:

اله واحد طريق واحد
ما يعلمه الكتاب المقدس
كلمة الله (انجيل يوحنا)
خادم الله (انجيل مرقس)
رجال تقابلوا مع السيد
ولدت لتنجح
بطرس والكنيسة
دروس في الحياة المسيحية
الدليل إلى نمو المؤمن الروحي

المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفصل
٥	تعليمات الدراسة	
٦	الكتاب المقدس	الفصل الاول
١٠	الله	الفصل الثاني
١٤	الإنسان	الفصل الثالث
١٨	الخطيئة	الفصل الرابع
٢٢	المسيح	الفصل الخامس
٢٦	الولادة الجديدة(الجزء ١)	الفصل السادس
٣٢	الولادة الجديدة(الجزء ٢)	الفصل السابع
٣٦	الخلاص	الفصل الثامن
٤٢	النعمة	الفصل التاسع
٤٦	الإيمان	الفصل العاشر
٥٠	السماء وجهنم	الفصل الحادي عشر
٥٤	حوادث المستقبل	الفصل الثاني عشر
٥٨		الإختبارات ١-١٢

تعليمات الدراسة

أهلاً بك أيها القارئ والقارئة الأعزاء،

يسرنا أنك قررت قراءة هذا الكتاب ودراسة الكتاب المقدس من خلاله.

ستجد في كل درس شواهد كثيرة لبعض أجزاء من الكتاب المقدس، مثلاً: الشاهد الأول في الفصل الأول (٢ بطرس ١: ٢١) الذي يشير إلى رسالة بطرس الرسول الثانية الإصحاح الأول والعدد الحادي والعشرين. وتجد في بدء كل كتاب مقدس فهرساً يبين لك أسماء أسفار الكتاب ورقم الصفحة التي يبتدئ منها كل سفر. انظر إلى رسالة بطرس الرسول الثانية. لكل درس ورقة لأسئلة خاصة به، في الجزء الأخير من الكتاب. فبعد أن تدرس الفصل عليك أن تملأ صفحة الأسئلة معتمداً على الذاكرة، ولكن يمكنك مراجعة أي جواب تشك في صحته. لا تنس أن تستعين بالكتاب المقدس إذا أردت فهم هذه الدروس. وبعد إنهاء الإجابة أرسل بالبريد أوراق الأسئلة لتصحيحها، أو يمكنك عمل ذلك في موقعنا على الانترنت www.bible-gate.net إن رغبت أن تسألها شيئاً عن المواضيع المطروحة فاكتبها على ورقة إضافية وأرسلها مع صفحات الاختبارات. إن هيئة معلمين أكفاء مستعدة لمساعدتك والإجابة على أسئلتك.

ملاحظة: إن درس الكتاب المقدس بروح الصلاة في غاية الأهمية والضرورة. فاطلب من الله أن يظهر لك الحق، وأن يساعدك لتفهم الرسالة السامية التي يتضمنها الكتاب المقدس، رسالة الخلاص بيسوع المسيح. ولك منا أحلى التمنيات بالنجاح.

الفصل الأول

الكتاب المقدس

المقدمة:

لقد دعا بعضهم الكتاب المقدس "المكتبة الإلهية" وهذا القول صادق. ومع أن الكتاب المقدس كتاب واحد إلا أنه يتألف من ستة وستين سفراً، تبتدئ بسفر التكوين وتنتهي بسفر الرؤيا، وتقسم إلى قسمين رئيسيين: العهد القديم ويحتوي على تسعة وثلاثين سفراً، والعهد الجديد وفيه سبعة وعشرون سفراً.

إذا فتحت الكتاب المقدس في أول صفحة منه وجدت فهرساً يضم أسماء الأسفار ويبين رقم الصفحة التي يبتدئ منها كل سفر.

١ - من كتب الكتاب المقدس؟

من الوجهة البشرية لا يقل كتاب الكتاب المقدس عن الستة والثلاثين كاتباً في مدة ألف وستمائة سنة تقريباً. ولكن الشيء المهم ذكره عن هؤلاء الكتاب أنهم كانوا يكتبون بقيادة الله مباشرة، وقد أرشدهم إلى كتابة الكلمات ذاتها وهذا ما نعنيه بكلمة "وحي". وإن الآيتين التاليتين توضحان لنا أن الكتاب المقدس موحى به من الله:

“لأنه لم تأت نبوءة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس (٢ بطرس ١: ٢١)

“كل الكتاب هو موحى به من الله ونافع للتعليم والتوبيخ للتقويم والتأديب الذي في البر لكي يكون إنسان الله كاملا متأهبا لكل عمل صالح”. (٢ تيموثاوس ٣: ١٦-١٧).

إذا فالكتاب المقدس هو كلمة الله. ولا يكفي القول بأن الكتاب المقدس يحتوي على كلمة الله فقد يفهم من هذا القول أن بعض أجزاء الكتاب موحى به والبعض الآخر غير موحى به. إن كل جزء من الكتاب المقدس هو موحى به من الله: "كل الكتاب هو موحى به من الله". وعلينا أن نتذكر أيضا أن الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد الذي فيه نجد ما أعلنه الله للبشر. وفي الإصحاح الأخير من الكتاب المقدس يحذر الله كل إنسان من زيادة شيء على الكتاب أو حذف شيء منه.

٢- ما هو موضوع الكتاب المقدس؟

مع أن الكتاب المقدس يتألف من ستة وستين سفرا لكنه يختص بموضوع واحد رئيسي وهو الرب يسوع المسيح. يحتوي العهد القديم على عدة تنبؤات تختص بالمسيح، أما العهد الجديد فيخبر عن مجيئه وأعماله.

٣- ما هو مضمون الكتاب المقدس؟

إن الكتاب المقدس هو تاريخ العالم منذ الأزل وإلى المستقبل عندما ستكون سماء جديدة وأرض جديدة.

يخبرنا سفر التكوين عن الخليفة ودخول الخطيئة وعن الطوفان وبداية الأمة المختارة قديما. ومن سفر الخروج إلى سفر أستير نجد تاريخ هذه الأمة حتى ٤٠٠ سنة تقريبا قبل المسيح. والأسفار من أيوب إلى نشيد الأنشاد تحتوي على الشعر النفيس والحكمة العجيبة. وبقية أسفار العهد القديم (أي من سفر أشعياء إلى سفر ملاخي) فهي أسفار نبوية.

يُستهل العهد الجديد بأربعة أناجيل يقدم لنا كل منها حياة الرب يسوع المسيح. وسفر أعمال الرسل يخبرنا عن نمو الكنيسة المسيحية في القرن الأول وعن حياة الرسول العظيم بولس. ومن رسالة رومية إلى رسالة يهوذا نجد رسائل موجهة إلى كنائس وأفراد تختص بحقائق الإيمان المسيحي العظيمة وتعاليم عملية تختص بالحياة المسيحية. أما سفر الرؤيا فيعطينا لمحة عن المستقبل أي الحوادث التي ستحدث في السماء وعلى الأرض وفي الجحيم.

٤- الخاتمة، تبجيل الكتاب المقدس:

،، يحتوي الكتاب على فكر الله وحالة الإنسان وطريق الخلاص ودينونة الخطاة وسعادة المؤمنين. تعاليمه مقدسة ووصاياه إلزامية وتواريخه صادقة وقراراته لا تقبل النقض. أقرأه فتكون حكيماً، آمن به فتخلص واسلك بموجبه فتتقدس. إنه لنور، وطعام، وتعزية. إنه خريطة المسافر، وإبرة الملاح، وسيف الجندي، ودستور المؤمن. فيه استعداد الفردوس وفتحت السماء وغُلبت أبواب الجحيم. المسيح هو موضوعه الرئيسي، غايته خيرنا وهدفه مجد الله. داوم على قراءته بتمعن مشفوع بالصلاة. إنه منجم ثروة وفردوس مجد ونهر سرور، إنه يكافئ كل من يدرسه بجهد كما أنه يدين كل من يتهاون بمحتوياته المقدسة. إنه كتاب الكتب - كتاب الله - وإعلان الله للإنسان”.

ليس بالخبز وحده
يحيا الإنسان
بل بكل كلمة من الله
(متى ٤: ٤)

الفصل الثاني

الله

إن أعظم موضوع يمكن أن يشغل ذهن البشر هو البحث عن الله وعلاقة الإنسان به.

١. وجود الله

لا يحاول الكتاب المقدس أن يبرهن عن وجود الله إذ أن حقيقة وجوده أمر واضح ومسلم به في الكتاب المقدس كله. والعدد الأول من الكتاب المقدس مثال على ذلك "في البدء خلق الله السموات والأرض". فالكتاب المقدس يؤكد لنا وجود الله كحقيقة لا تحتاج إلى برهان. ويدعو الإنسان القائل "لا يوجد اله" جاهلاً " (مزمور ١٤: ١).

توجد أدلة كثيرة ليست من الكتاب المقدس على وجود الله منها:

- (١) لقد اعتقد الإنسان منذ وجوده بكائن عام يتخلل الكون

- (٢) تحتاج الخليقة إلى خالق ولا ينشأ الكون إلا بمكوّن

- (٣) يتطلب الرسم العجيب للخليقة رساما سرمديا

- (٤) وبما أن الإنسان كائن ذكي وذو شعور أدبي فلا بد أن يكون خالقه أرفع منه لكي يستطيع أن يخلقه هكذا.

٢. طبيعة الله

- أ. الله روح (يوحنا ٤: ٢٤) وهذا يعني أن ليس لله جسد، وأن الله غير منظور. إلا أنه يقدر أن يعلن نفسه للإنسان بهيئة منظورة. لقد أتى الله إلى هذا العالم في الجسد بشخص الرب يسوع المسيح (يوحنا ١: ١٤-١٨) والكلمة صار جسدا وحل بيننا ورأينا مجده مجدا كما لوحد من الأب مملوءا نعمة وحقا. الله لم يره أحد قط- الابن الوحيد الذي هو في حضن الأب هو خبر". الذي هو صورة الله غير المنظور بكر كل خليقة (كولوسي ١: ١٥ أنظر أيضا عبرانيين ١: ٣).
- ب. الله شخصية: تستعمل أسماء شخصية بالإشارة لله، مثلا في (خروج ٣: ١٤؛ ومتى ١١: ٢٥) وتنسب لله ميزات الشخصية أيضا مثال ذلك
- ت. المعرفة (أشعيا ٥٥: ٨، ٩)
- ث. العواطف (تك ٦: ٦)
- ج. الإرادة (يشوع ٣: ١٠)
- ح. وحدة الله: يعلمنا الكتاب المقدس بوضوح أنه يوجد إله واحد (١ تيموثاوس ١: ٥) "لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح". والتعليم القائل بوجود عدة آلهة تعليم خاطئ غير معقول إذ لا يمكن أن يكون سوى كائن واحد أسمى.
- خ. الثالوث: إن الكتاب المقدس لا يعلمنا فقط أنه يوجد إله واحد، بل أيضا أنه يوجد ثلاثة أقانيم في اللاهوت: الأب والابن والروح القدس. إن هذه الحقيقة هي سر. إننا لا نستطيع إدراكها، ومع ذلك يجب تصديقها لأن كلمة الله تؤكد لنا ذلك. ومع أن كلمة ثالوث ليست موجودة في الكتاب المقدس غير أن هذه الحقيقة موجودة في الآيات التالية:

١. معمودية يسوع (متى ٣: ١٦، ١٧). "فلما أعتمد يسوع صعد للوقت من الماء. وإذا السموات قد انفتحت له فرأى روح

الله نازلاً مثل حمامة وأتيا عليه، وصوت من السموات قائلاً هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت".
 ٢. لمهمة العظمى (متى ٢٨: ١٩) "فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس".
 ٣. البركة (٢كورنثوس ١٣: ١٤) "نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس مع جميعكم. آمين".

يدعى الأب الله في (رومية ١: ٧) ويدعى الابن الله في (عبرانيين ١: ٨) الروح القدس الله في (أعمال ٥: ٣، ٤).

٣. صفات الله

- أ. من الصعب أن نصف الله، ومن الأفضل أن نصف بعض خصائصه المعروفة كصفات الله، وهاك أهمها:
- ب. الله حاضر في كل مكان: في ذات الوقت (إرميا ٢٣: ٢٤) إذا اختبأ إنسان في أماكن مستترة أفما أراه أنا يقول الرب. أما أملاً أنا السموات والأرض يقول الرب".
- ت. الله عالم في كل شئ: هو يعلم كل فكر وعمل (أمثال ٥: ١)، وهو يعلم كل ما يحدث في الطبيعة حتى موت العصفور الصغير (متى ١٠: ٢٩).
- ث. الله قادر على كل شئ: أي أنه كلي القدرة. فقد خلق الكون، وهو الآن يحمله ويحفظه بقدرته. ولا يصعب عليه عمل أي شئ (مت ١٩: ٢٦).
- ج. الله أزلي: لم تكن له بداية ولن تكون له نهاية (مزمور ٩٠: ٢).
- ح. الله لا يتغير: "أنا الرب لا أتغير (ملاخي ٣: ٧)
- خ. الله قدوس: هو كامل النقاوة بلا خطيئة، يكره الخطيئة ويحب الصلاح (أمثال ١٥: ٩، ٢٦) فرز نفسه عن الخطاة ويعاقب الخطيئة (أشعيا ٥٩: ١، ٢).

- د. الله عادل: وكل ما يعمله حق وعدل، وهو يفي بوعوده ولا يخلف. (مزمور ١١٩: ١٣٧) "بار أنت يا رب وأحكامك مستقيمة"
- ذ. الله محبة: ومع أن الله يكره الخطيئة إلا أنه يحب الخطاة. (يوحنا ٣: ١٦) لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية."

وهذا هو الخبر
الذي سمعناه منه
ونخبركم به
أن الله نور
وليس فيه ظلمة البتة.
(يوحنا ١: ٥)

الفصل الثالث

الإنسان

إذا أردنا أن نعرف الحقيقة عن الإنسان يجب أن نرجع إلى الكتاب المقدس. والحقيقة هو ما يقوله الله عن شيء ما. فالكتاب المقدس يخبرنا عن خلق الإنسان وعن طبيعته وعلاقته بالكائنات الأخرى وعن سقوطه ومصيره.

١. أصل الإنسان:

أنه لمن الطبيعي أن يتوق الإنسان إلى معرفة أصله. فقد كان هكذا على الدوام. قَدَم الفلاسفة نظريات متنوعة في أوقات مختلفة أحدثها نظرية النشوء والارتقاء التي تزعم أن الإنسان قد تسلسل من حيوانات دنيوية.

أما الكتاب المقدس فيقول: "في البدء خلق الله السموات والأرض. وخلق الله الإنسان. (تكوين ١: ١ و ٢٧).

يقول الله بخصوص خلقه الإنسان "لمجدي خلقته... وصنعتة" (اشعيا ٤٣: ٧) وهكذا فالسؤال القديم، "ما هو هدف الإنسان الرئيسي؟" "يجاب عليه بوضوح أن هدف الإنسان الرئيسي هو تمجيد الله.

٢. طبيعة الإنسان:

كل من شاهد محتضرا على فراش الموت يدرك بوضوح أن للإنسان جسدا طبيعيا وكذلك نفسا، وسنرى في ما يلي أن للإنسان أيضا روحا. يكون الإنسان حيا في وقت ما، وفي وقت آخر ميتا، ومع ذلك فإن جسده لا يزال موجودا وإن يكن مبدأ الحياة قد فارقه ولم يبق سوى جثمانه.

يعلمنا الكتاب المقدس أن الإنسان كائن ثلاثي مركب من جسد ونفس وروح (١ تسالونيكي ٥: ٢٣). واله السلام نفسه يقدسكم بالتمام وتحفظ روحكم ونفسكم وجسدكم كاملة بلا لوم عند مجيء ربنا يسوع المسيح. "وبينما يصعب علينا التمييز بين النفس والروح لأن كليهما في حالة تباين للجسد الطبيعي فإن الكتاب يشير إلى وجود فرق بينهما. فالحيوانات جسد ونفس فقط ولكن ليس لها روح، أما الإنسان فله جسد ونفس وروح.

النفس تميز الكائن الحي عن الميت. أما الروح فتميز الإنسان عن الحيوان. إن روح الإنسان تمكنه من الشركة مع الله، فالنفس هي مركز العواطف والانفعالات بينما كلمة "روح" تتضمن قدرتنا على المعرفة والإدراك، إن الإنسان مسئول أمام الله وأهم واجباته هي معرفة ما يريد الله منه أن يعمل فيبادر إلى عمله.

٣- إرادة الإنسان الحرة:

توجد كائنات أخرى خلقها الله في هذا الكون وهي الملائكة أو الأرواح. ليست لها أجساد بشرية أو نفس. وهي أقوى منا، وقد خلقت أيضا لتخدم الله. ولكن بما أن لها إرادة حرة سقط بعضها في خطيئة العصيان.

لقد كان بإمكان الله أن يصنع عددا من الآلات لتعمل إرادته أليا (ميكانيكيا) ولكنه عوضا عن ذلك اختار أن يخلق كائنات تقدر

إذا أردت أن تخدمه بمحض أرائها وتحبه باختيارها. ويمكننا أن ندرك تماما لماذا شاء الله أن يكون هكذا. إن الإنسان يستطيع حماية بيته من اللصوص بواسطة جهاز كهربائي خاص. ولكننا كثيرا ما نستخدم الكلب لحراسة بيوتنا لأنه حيوان أمين يقابل الحب وليس كالآلة الصماء.

٤- خطيئة الإنسان:

عندما خلق الله كائنات حرة قادرة على عمل مشيئته أو رفضها لا شك أنه علم أن بعض تلك الكائنات ستختار طريق الخطأ. وهكذا كان. فإن ملاكا عظيما يدعى (زهرة بنت الصبح) ويعرف الآن بالشیطان- صمم أن يجعل مشيئته تتعارض مع مشيئة الله. فطرد حالا من السماء وطرد معه ملائكة آخرون كثيرون. ومن ذلك الوقت فصاعدا جرب الشيطان تعطيل مقاصد الله بكل طريقة ممكنة. وعندما خلق الإنسان ذا إرادة حرة خطط الشيطان في الحال خططا ليغوي الإنسان ويبعده عن طريق الطاعة. وكان الله قد حذر الإنسان عاقبة العصيان. ولكن الشيطان نجح غاية النجاح باستمالة الإنسان إلى الخطيئة. وهذه القصة معروفة جيدا ونجدها في سفر التكوين الإصحاح الثالث

إن الله كحاكم الكون، لا يمكنه احتمال رؤية أي كائن أمامه يعصي أوامر باختياره، ولهذا طرد الشيطان من السماء عندما تحدى مشيئة الله. وكان من الضروري إجراء نفس المعاملة للإنسان. وهكذا طرد آدم من حضرة الله.

وقد اجتازت طبيعة آدم الخاطئة إلى كل فرد من الجنس البشري. فكلنا بالولادة ذوو ميل فطري نحو الخطيئة. وهذه الطبيعة تلبى الإغراء الخارجي وهكذا نستسلم ونخطئ خطأ محزنا.

5- مستقبل الإنسان:

وكما أن الكتاب المقدس يخبرنا عن أصل الإنسان وأنه من صنع يد الله وعن سقوط الإنسان المعيب وما تبعه من البعد عن الله فإنه يخبرنا بأمانة أن كل إنسان سيقف أمام الله ديانة. إن حقيقة الموت مسألة عمومية حتى أن كل فرد يدرك النهاية المحتومة لكل إنسان ولكن الكتاب يضيف ثم بعد ذلك الدينونة (عبرانيين ٩: ٢٧). لقد خلق الله الإنسان وأعلن له مشيئته وسيحاسب الله كل فرد على كل ما عمل، وهذه الحياة ما هي الا استعداد للحياة التالية. إن الإنسان لا يموت كالحيوان بل ترجع روحه إلى الله خالقه وديانه.

لأنه لا فرق

إذ الجميع اخطأوا

وأعوزهم مجد الله

(رومية ٣: ٢٣)

الفصل الرابع

الخطيئة

القراءة المعينة (تكوين ٣)

١- ما هي الخطيئة؟

لا يمكن لأحد أن يقرأ الكتاب المقدس بكثرة دون أن يدرك عظم الأهمية الموجهة لموضوع الخطيئة وسببها وعلاجها. وكثيرا ما نفكر بالخطيئة بمناسبة الجريمة والقتل. ولكن الخطيئة في الكتاب المقدس تشير إلى خطيئة أي شئ يعوزه كمال الله. ففي الرسالة إلى (رومية ٣: ٢٣) نقرأ "الجميع اخطأوا وأعوزهم مجد الله". ومجد الله يتضمن فكرة الكمال المطلق. لذلك، فالخطيئة هي التقصير عن الوصول إلى الهدف. وجميع الناس بهذا آثمون.

نذكر الخطيئة في الكتاب المقدس بالأساليب التالية:

- i. تجاوز أي كسر شريعة الله (رومية ٥: ١٣)
 - ii. التمرد على الله أو التعدي عليه وذلك بعدم اعتبار شريعته (أيوحنا ٣: ٤)
 - iii. عدم الطهارة الأدبية (مزمور ٣٢: ٥)
- إن الأفكار الشريرة خاطئة كالأعمال الشريرة (متى ٥: ٢٨)

٢- اصل الخطيئة:

إن أول حادث مدون عن الخطيئة حدث في السماء عندما طمح الملاك (زهرة بنت الصبح) إلى أن يكون مساويا لله. (أشعيا ١٤: ١٢-١٤). وبسبب خطيئة الكبرياء هذه طرد من

السماء وصار ذلك الذي يصفه الكتاب في آيات أخرى إبليس أو الشيطان.

وأول حادث للخطيئة على الأرض يذكر في القراءة المعينة لهذا الفصل وقد حدث في جنة عدن. لقد نهى الله آدم وحواء عن الأكل من ثمر شجرة معرفة الخير والشر، فعصيا الله وأكلا من الثمر المنهي عن أكله ولهذا صاروا خاطئين.

٣- نتائج الخطيئة:

i حالما أخطأ أبوا الجنس البشري، شعرا بحقيقة كونهما عريانيين وحاولا أن يختبئا من وجه الله (تكوين ٣: ١٠).

ii إن عقاب الخطيئة هو الموت، وقد صار آدم مائتا روحيا في اللحظة التي أخطأ فيها. وبهذا نعني أنه صار منفصلا عن الله ومبعداً عن حضرة الله، وأنه صار أيضاً خاضعاً لموت الجسد. ومع أنه لم يموت في الحال إلا أنه حكم على جسده بالموت.

iii اجتازت طبيعة آدم الخاطئة إلى الجنس البشري كافة. فكل ولد يولد من والدين خاطئين يكون خاطئاً بالولادة، وهكذا كان قايين أكبر أولاد آدم قاتلاً. ولأن جميع الناس يولدون خطاة، فجميعهم أموات روحياً مقضي عليهم بالموت جسدياً يوماً ما. اقرأ هذا بإمعان في رومية ٥: ١٢، ١٦، ١٨ "ومن أجل ذلك كأنما بإنسان واحد دخلت الخطيئة إلى العالم وبالخطيئة الموت وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذا أخطأ الجميع. وليس كما بواحد قد أخطأ هكذا العطية، لأن الحكم من واحد للدينونة. وأما الهبة فمن جرى خطايا كثيرة للتبرير. لأنه إن كان بخطيئة الواحد قد ملك الموت بالواحد فبالأولى كثيراً الذين ينالون فيض النعمة وعطية البر سيملكون في الحياة بالواحد يسوع المسيح. فإذا كما بخطيئة واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة هكذا ببر واحد صارت الهبة إلى جميع الناس لتبرير الحياة".

iv جلبت خطيئة إنسان لعنة الله على كل الخليقة. فوجود الشوك والحسك مثلاً دليل على هذا. وبينات أخرى مذكورة في

(تكوين ٣: ١٤-١٩) تؤيد ذلك. ولا تحتاج الخطيئة إلى خطيئة براهين ما دام عندنا سجون ومستشفيات وجنازات فالدموع والمرض والحزن والألم والموت هي بعض نتائج الخطيئة.

٣- عقاب الخطيئة:

"أجرة الخطيئة هي موت (رومية ٦: ٢٣) قال الله إن عقاب الخطيئة هو الموت وقد رأينا سابقا إن هذا يعني الموت الروحي والموت الجسدي. ويجب إن يؤدي الإنسان هذا العقاب إذ لا بد لله من معاقبة الخطيئة. وما دام الإنسان يعيش في خطايا فهو ميت روحيا ويواجه الموت الجسدي. وإذا كان لا يزال في خطايا عند موته يكون خاضعا للموت الأبدي وهذا يعني انه سيكون مبعداً عن الله إلى الأبد، وسيعذب لأجل خطايا في بحيرة النار، وهذا هو الموت الثاني المذكور في (رؤيا ٢٠: ١٤).

٥- علاج الخطيئة:

لقد أعد الله علاجا لكي لا يعذب الناس عذابا أبديا على خطاياهم، فأرسل ابنه إلى العالم ليعد طريقا لنجاة الإنسان. ولد الرب يسوع المسيح من مريم العذراء ولم يرث طبيعة آدم الخاطئة. فكان الإنسان الوحيد الذي عاش بلا خطيئة البتة. وعلى صليب الجلجثة احتمل بإرادته عقاب الخطيئة ووفى جميع مطالب الله المقدسة. وبما أن عقاب الخطيئة قد سُدد فإن الله يستطيع الآن أن يعطي الحياة الأبدية لكل إنسان يعترف بأنه خاطئ ويقبل الرب يسوع المسيح ربا ومخلصا له. وسنشرح هذا بإيضاح أوفى في دروسنا عن "الولادة الجديدة" و "الخلاص".

وعندما يثق شخص بالمسيح كمخلص من عقاب الخطيئة وسلطتها. وهذا لا يعني أنه غير معرض للتجربة وللسقوط في الخطيئة إذا ضعف، بل يعني أن جميع خطايا في الماضي

والحاضر والمستقبل قد غفرت وأنه لن يدان عليها وأن لديه قوة
ليحيا لله بدلا من أن يحيا لمذات الخطيئة.

كل من يفعل الخطية يفعل التعدي ايضا والخطية هي التعدي

(ايوحنا ٣: ٤)

الفصل الخامس

المسيح

يختص هذا الفصل بالرب يسوع المسيح الذي هو المحور الرئيسي للكتاب المقدس. وسنتأمل في هذا الفصل في ألوهية المسيح وتجسده وعمله ووظائفه.

١ - ألوهية المسيح:

تعني ألوهية المسيح أنه هو الله. والكتاب المقدس يعلم بوضوح هذه الحقيقة الهامة بالطرق التالية:

i. تستعمل صفات الله في التكلم عن المسيح:

- ١) وجوده السابق - المسيح لا بدء له (يوحنا ١٧: ٥)
- ٢) وجوده في كل مكان - فهو حاضر مع خدامه في كل مكان (متى ٢٨: ٢٠)
- ٣) قدرته على كل شيء - أن قدرته غير محدودة (رؤيا ١: ١٨)
- ٤) معرفته كل شيء - إن معرفته غير محدودة (يوحنا ٢١: ١٧)
- ٥) عدم تغيره - "هو هو أمس واليوم وإلى الأبد" (عبرانيين ٨: ١٣)

i. صنعت أعمال الله بالمسيح ذاته:

- ١) هو خلق جميع الأشياء (يوحنا ١: ٣)
- ٢) هو يثبت الكون (كولوسي ١: ١٧)
- ٣) هو أقام نفسه من بين الأموات (يوحنا ٢: ١٩)

i. تعطى ألقاب الله للمسيح.

- (١) يخاطب الله الأب الابن ويدعوه "الله" (عبرانيين ١: ٨)
- (٢) دعاه الناس "الله" وهو لم يرفض عبادتهم (يوحنا ٢٠: ٢٨)
- (٣) اعترفت الشياطين به أنه الله (مرقس ١: ٢٤)
- (٤) صرح هو نفسه أنه الله (يوحنا ١٠: ٣٠)

٢- تجسد المسيح:

نعني بتجسد المسيح مجيئه إلى العالم كإنسان.

- i. تثبئ في العهد القديم عن مجيء المسيح (أشعيا ٧: ١٤)
- ii. يسجل التاريخ ولادة ربنا ولادة تختلف عن جميع الولادات الأخرى
 - (١) حبل به بالروح القدس (لوقا ١: ٣٥)
 - (٢) ولد من عذراء (متى ١: ٢٣)
 - (٣) ومع ذلك فقد كان إنسانا حقيقيا ذا جسد بشري (عبرانيين ٥: ١٠)، نفس (متى ٢٦: ٣٨) وروح (لوقا ٢٣: ٤٦)

i. جاء المسيح بهيئة بشرية لكي

- (١) يعلن الأب (يوحنا ١٤: ٩)
 - (٢) يبطل الخطيئة بذبيحة نفسه (عبرانيين ٩: ٢٦)
 - (٣) ينقض أعمال إبليس (١ يوحنا ٣: ٨)
- ملاحظة هامة: إن إحدى الحقائق الأساسية للإيمان المسيحي هي أن يسوع المسيح هو الأله الحقيقي وأنه جاء إلى العالم كإنسان بمعجزة ولادته من عذراء وكان إنسان كان بلا خطيئة البتة.

٣- عمل المسيح

سنبحث تحت هذا الموضوع في موت الرب وقيامته وصعوده:

i. موته:

- (١) كان موت المسيح ضرورياً (يوحنا ٣: ١٤)
- كان جزءاً من قصد الله الأزلي (عبرانيين ١٠: ٧)
- كان ضرورياً لإتمام نبوات العهد القديم (اشعيا ٥٣: ٥)
- كان ضرورياً لإعداد الخلاص للإنسان (أفسس ١: ٧)
- (٢) كان موت المسيح لأجل الآخرين. فإنه مات عوضاً عنهم (١ كورنثوس ١٥: ٣).

كان موت المسيح كافياً فهو يفي تماماً مطالب الله لأن المسيح احتمل واستنفذ دينونة الله للخطيئة وهو يفي تماماً حاجة الإنسان لأنه كان موت شخص غير متناه لذلك فإن قيمته غير متناهية.

i. قيامته:

- (١) كانت قيامة المسيح ضرورية لإتمام النبوات ولإكمال عمل الصليب (رومية ٤: ٢٥). ولتمكنه من القيام بعمله الحاضر في السماء.
- (٢) كان جسد المسيح المقام حقيقة لا خيالاً أو روحاً (لوقا ٢٤: ٣٩). وهو ذات الجسد الذي صلب لأنه كان يحمل آثار المسامير وجرح الحربة (يوحنا ٢٠: ٢٧). ومع ذلك فقد كان جسداً متغيراً ذا قوة للتغلب على المحدودات الطبيعية.
- (٣) ظهر المسيح بعد قيامته لأناس معينين من أتباعه عشر مرات على الأقل، ولأكثر من خمسمائة شاهد موثوق بهم رأوه بعد قيامته (١ كورنثوس ١٥: ٦).
- (٤) إن قيامة المسيح هي حقيقة هامة. فلو لم تكن قيامة، لما وجد إيمان مسيحي.

i. صعوده:

(١) ارتفع المسيح إلى السماء بعد نهاية خدمته على الأرض
(مرقس ١٦: ١٩؛ أعمال ٩: ٢).

(٢) صعد لينال مكافأته (يوحنا ١٧: ٥). وليتابع خدمته لخاصته.

٤- وظائف المسيح:

يُعلن المسيح في الكتاب المقدس كنبي وكاهن وملك.

إنه كنبي، يبلغ الناس ما يقوله الله لهم، وهكذا يعلن الله للناس
(يوحنا ١: ١٨).

إنه ككاهن يمثل المؤمنين أمام الله (عبرانيين ٤: ١٤-١٦).

إنه كملك يملك اليوم في قلوب الموالين له، وفي يوم آت سيملك
على الأرض مدة ألف سنة. ونجد وصف ملكه على الأرض
في مزمور ٧٢.

إن المسيح

جاء الى هذا العالم لكي يخلص

الخطاة الذين اولهم انا

الفصل السادس

الولادة الجديدة

المقدمة:

القراءة المعينة لهذا الفصل (يوحنا ٣: ١-٢١).

"كان إنسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس رئيس لليهود. هذا جاء إلى يسوع ليلا وقال له يا معلم نعلم أنك قد أتيت من الله معلما لأن ليس أحد يقدر أن يعمل هذه الآيات التي أنت تعمل إن لم يكن الله معه. أجاب يسوع وقال له الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله. قال له نيقوديموس كيف يمكن الإنسان أن يولد وهو شيخ. العلة يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد. أجاب يسوع الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح. لا تتعجب إنني قلت لك ينبغي أن تولدوا من فوق. الريح تهب حيث تشاء وتسمع صوتها لكنك لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب. هكذا كل من ولد من الروح."

لا يتمالك القارئ من الدهشة لهذه الحقيقة وهي أن الرب يسوع المسيح ابن الله أكد لشخص يدعى نيقوديموس له مقام ديني وأدبي عظيم، الضرورة الكلية أن يولد ثانية إذا شاء أن يرى أو يدخل ملكوت الله (يوحنا ٣: ٣، ٥). إن الولادة الجديدة هي إحدى الواجبات العظمى لجميع البشر:

(١) واجب الموت (١ صموئيل ٤: ١٤؛ وعبرانيين ٩: ٢٧).

(٢) واجب الدينونة (رومية ١٢: ١٢، رؤيا ٢٠: ١١-١٥).

(٣) واجب التجديد أو الولادة الجديدة. وبالنظر إلى كثرة الجهل وسوء الفهم فيما يتعلق بهذه المسألة الحيوية دعنا ننظر إليها أولا من جهة سلبية.

"وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه. الذين ولدوا ليس من دم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل بل من الله" (يوحنا ١: ١٢-١٣). من هذه الآية نفهم:

١- أن الولادة الجديدة ليست...

(أ) من تناسل أو تسلسل طبيعي- "ليست من دم" وإن ولد أحد من أبوين مسيحيين فهذا لا يجعله مسيحيا.

(ب) من تقرير الذات - "مشيئة الجسد" فكما أن الطفل لا يستطيع أن يفرض لنفسه أن يولد بالجسد هكذا لا يستطيع أحد أن يحدث الولادة الجديدة بجهوده الخاصة.

(ت) من وساطة بشرية - "ولا من مشيئة رجل بل من الله". ولا يستطيع كائن بشري مهما علا مقامه الإكليريكي أن يعطي الولادة الجديدة لآخر. ولا تستطيع جميع الطقوس والمراسيم لأية ديانة أو جميع الديانات المنظمة أن تحدث الولادة الجديدة.

(ث) تغييرا جسديا - لقد قوم المسيح سوء فهم نيقوديموس بهذا الخصوص وأراه إنها تغيير روحي (يوحنا ٤: ٦-٦).

(ج) تغييرا اجتماعيا أو جغرافيا - فلا ينقل الشخص المولود ثانية فجأة إلى السماء بل يبقى عائشا على الأرض ولكنه يعيش ليرضى ربه ومخلصه (١كورنثوس ٧: ٢٠-٢٤ وكولوسي ٣: ٢-٢٤).

(ح) مجرد الإدراك العقلي لما هي - يمكن لشخص أن يتلقى التعليم الديني ويعين للخدمة ويصير واعظا دون أن يولد ثانية. ويوجد كثيرون هكذا. فهم نظريا يعلمون ضرورة الولادة الجديدة إلا أنهم لا يعلمون عنها شيئا بالإختبار.

(خ) عملية نشوء أو ارتقاء أو تطور- إنها ليست تطورا تدريجيا لبذرة من الحياة الروحية التي في الداخل (أفسس ٢:١). فالخطاة موصوفون بأنهم أموات روحيًا. ولا يمكن أن تتطور الحياة حيث لا توجد.

(ز) إصلاحا أو تحسنا ذاتيا- بواسطته ترك العادات الرديئة الخارجية. وليست تغييرا في السلوك بل هي تغيير في الإنسان نفسه.

(ط) اعتقادا دينيا- فمن الممكن أن تكون مخلصا في اعتقادائك الدينية وأن تكون معمدا ومثبتا ومنضما إلى الكنيسة وتتناول الشركة المقدسة وتعلم صف مدرسة أحد وتشغل وظيفة في كنيسة وتكون حتى واعظا دون أن تكون مولودا ثانية. وقد شرحت ضرورة الولادة الجديدة لأحد أعظم رجال عصره في الدين والإخلاص والآداب (يوحنا٣:١).

إن الولادة الجديدة هي تغيير روحي (يوحنا٣:٨) ويمكن حدوثها بواسطة الله فقط (يوحنا١:١٣).

والآن دعنا نسأل ثلاثة أسئلة فيما يختص بالولادة الجديدة. لماذا؟ وكيف؟ ومتى؟ وسنبحث السؤال الأول فيما يلي. أما السؤال الآخران فسنبحثهما في الفصل التالي.

٢ - لماذا ينبغي أن يولد الإنسان ثانية؟

لنلاحظ العدد ٧ "لا تتعجب" أن ضرورة الولادة الجديدة منطقية ومعقولة تماما ويجب أن لا تثير عدم التصديق أو الشك.

أ) بسبب طبيعة روحية تنقص الإنسان طبيعياً (يوحنا ٦:٣) تشير كلمة "الجسد" في (عدد ٦) إلى تلك الطبيعة الخاطئة التي يكتسبها الإنسان عند ولادته بالجسد. فقد أكتسب آدم بواسطة خطيئته طبيعة خاطئة وهذه الطبيعة اجتازت بالولادة إلى كل من نسله. (رومية ٥:١٢، ١٩، ١٨؛ مزمور ٥١:٥). وميزة هذه الطبيعة الخاطئة المدعوة "الجسد" موصوفة في (رومية ٨:٥-٨). "لأن اهتمام الجسد هو عداوة لله إذ ليس هو خاضعاً لناموس الله"، وبالتالي لا يستطيع إرضاء الله. وبكلمات أخرى لا يملك الإنسان بطبيعته المقدره الروحية التي تمكنه من الرغبة أو الفهم أو التمتع بالأمور المختصة بالله (١كورنثوس ٢:١٤).

وكما أن المقدره الموسيقية والفنية والشعرية لا يمكن أن تنتقل إلى شخص ما إلا بالولادة الحسية، كذلك المقدره الروحية التي بها يمكن أن تقدر الأشياء التي لله حق قدرها ينبغي أن تنتقل إلى شخص ما بالولادة الروحية. يمكن أن يهذب الجسد ويثقف ويتدين ولكن طبيعته تبقى غير متغيرة وغير قابلة لا تغير في عداوتها لله وغير قادرة على إرضاء الله. إن الولادة الجديدة هي اكتساب الطبيعة الروحية أو الإلهية التي بها وحدها يستطيع الإنسان أن يملك هذه المقدره الروحية لفهم الأمور المختصة بالله والتمتع بها. "المولود من الجسد جسد هو". والشيء لا ينتج إلا مثله.

ب) بسبب مملكة روحية لا يستطيع الإنسان بالطبيعة أن يراها أو يدخلها (يوحنا ٣:٣، ٥). ماذا يقصد هنا بـ "ملكوت الله"؟ انه يوصف كاختبار روحي. نقرأ "لأن ليس ملكوت الله أكلاً وشرباً (أي أموراً طبيعية) بل هو بر وسلام وفرح في الروح القدس" (رومية ١٤:١٧). دعنا نفكر بمملكتين تدعى الواحدة "الجسد" والأخرى "الروح". يدخل كل الجنس البشري مملكة الناس بولادة طبيعية تعطيه طبيعة جسدية تؤهله للحياة في محيط طبيعي يقطنه الناس، وفي هذا المحيط يحيا ويتحرك ويوجد. فكيف يتمكن الإنسان من رؤية أهمية ودخوله هذا المحيط الآخر المدعو ملكوت الله؟ والجواب على ذلك واضح تماماً. يجب أن يولد ثانية أو

أن يكتسب ولادة روحية تدخله إلى هذا الملكوت الجديد وبواسطة هذه الولادة الجديدة يصير ذا طبيعة روحية تؤهله للتمتع بالحقائق الروحية التي يتميز بها ملكوت الله.

دعنا نلاحظ أن الكلمات "يولد من فوق" يقصد بها مصدر الولادة، فالولادة الجسدية هي من الإنسان ومن الأرض، أما الولادة الروحية فمصدرها من الله ومن السماء. في (رومية ٨: ٩) نقرأ: "وأما أنتم فلستم في الجسد بل في الروح إن كان روح الله ساكناً فيكم، ولكن إن كان أحد ليس له روح المسيح فذلك ليس له". فهنا بولس يتكلم لأناس ليسوا "بعد في الجسد" فيما يختص بموقفهم أمام الله بل كانوا "في الروح". فكيف نقلوا من مملكة إلى أخرى؟ والجواب على ذلك أنهم نقلوا بروح الله لدى قبولهم المسيح مخلصاً لهم.

ج) بسبب حياة روحية لا يملكها الإنسان بالطبيعة. يوصف الإنسان بالطبيعة إنه "ميت بالذنوب والخطايا" و "متجنب عن حياة الله" و "ليست له حياة" (أفسس ٢: ١؛ ٤: ١٨؛ يوحنا ٥: ١١، ١٢). وكما أن الجسم بدون حياة روحية ميت روحياً (يوحنا ١: ٤) فكيف يمكن إيصال هذه الحياة الروحية للميت روحياً؟ دع المسيح نفسه يجيب على هذا. ففي (يوحنا ٥: ٢٤) "الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة". فكل الذين يسمعون ابن الله ويقبلون كلمته ويتكلمون عليه كمخلصهم ينالون الحياة الروحية (يولدون ثانية). أنظر أيضاً (يوحنا ٣: ١٦؛ ٦: ٤٧؛ ١٠: ٢٦-٢٨) و (يوحنا ٥: ١٣). "كتبت هذا إليكم أنتم المؤمنون باسم الله لكي تعلموا إن لكم حياة أبدية ولكي تؤمنوا باسم ابن الله". اقرأ أيضاً (رومية ٨: ٩).

"وأما كل الذين قبلوه
فأعطاهم سلطانا
أن يصيروا أولاد الله
أي المؤمنون باسمه.
الذين ولدوا ليس من دم
ولا من مشيئة جسد
ولا من مشيئة رجل
بل من الله"

(يوحنا: ١٢-١٣).

الفصل السابع

الولادة الجديدة (تابع)

1 - كيف يمكن للإنسان أن يولد ثانية؟
يشير المسيح إلى وسيلة ثلاثية للحصول على الولادة الجديدة:

أ) بالإيمان بكلمة الله (يوحنا ٣:٥). و"الماء" هنا هو الرمز المعروف جيدا إنه يشير إلى كلمة الله (أفسس ٥:٢٦؛ يوحنا ١٥:٣؛ مزمور ١٩:٩). وهو لا يشير إلى المعمودية. وآيات أخرى من الكتاب توضح جليا أن الولادة الجديدة تحصل بواسطة كلمة الله (١بطرس ١:٢٣-٢٥؛ يعقوب ١:١٨). وكما أن الماء ينظف عيوننا من الأقدار التي تحجب عنا رؤية الأشياء كما هي، هكذا كلمة الله عندما يقرأها الخاطئ ويؤمن بها تمحو من ذهنه الأفكار الخاطئة عن الله وعن خلاصه. كما إن دخول كلمة الله و محبة الله تظهر في ما أعده الله لخلاص الإنسان (يوحنا ٣:١٦)، وإلى الطريقة التي بها يمكن الخاطئ أن يخلص (رومية ١٠:١٧).

ب) بسكنى روح الله في المؤمن (يوحنا ٣:٥). إن المسيح، بعد صعوده أرسل الروح القدس أحد الأقانيم الثالوث الأقدس لاستخدام كلمة الله لتبكيبت الناس على خطاياهم، ولقيادتهم لوضع ثقتهم في المسيح، وللسكنى في كل شخص لدى إيمانه، ولإعطاء المؤمن طبيعة إلهية أو مقدرة لاستيعاب الأمور الروحية، ولإرشاد كل شخص يولد ثانية إلى جميع الحق (يوحنا ١٦:٧-١٥؛ أفسس ١:١٣؛ ٤:٣٠، ١ بطرس ٣، ٤؛ غلاطية ٥:٢٢-٢٦). وعند قراءة كلمة الله أو سماعها يوجه

الروح القدس الحق إلى القلب بقوة مبكّنة تري الخاطئ حالته الهالكة الأثيمة البائسة واليائسة، ثم يعلن له بواسطة الكلمة طريق الخلاص بالإيمان بالمسيح وبعمله التام وفي اللحظة التي يتكل بها الخاطئ على المسيح يختمه بالسكنى فيه كملك المسيح المشتري. وهذه ليست مسألة شعور ولكنها حقيقة ثابتة. فالولادة الجديدة لا تعتمد على الشعور بل على كلمة الله.

(ج) بالإيمان بذبيحة المسيح بدلا عن الخطاة (يوحنا ٣: ١٤-١٦). لقد أوضح المسيح جليا في هذه الكلمات كيف يمكن أن ينال الخاطئ هذه الحياة الجديدة. وجواباً على سؤال نيقوديموس " كيف يمكن أن يكون هذا؟ أستعمل المسيح حادثاً مسجلاً في العهد القديم ليوضح كيف يمكن اختبار الولادة الجديدة. (اقرأ سفر العدد ٢١: ٤-٩). ويمكن تلخيص الحادث بسبع كلمات تستحق أشد الاهتمام والانتباه لأنها إيضاح المسيح الخاص عن كيف يمكن للخاطئ أن يولد ثانية.

(١) الخطيئة (سفر العدد ٢١: ٥). كما أخطأ شعب الله القديم هكذا أخطأ الجنس البشري كافة ضد الله بالفكر والقول والفعل (رومية ٣: ٢٣).

(٢) الدينونة (سفر العدد ٢١: ٦). وكما أن خطيئة شعب الله القديم جلبت عليهم دينونة الله العادلة هكذا أعلن الله سخطه على الخطيئة إجمالاً (رومية ١: ١٨؛ أيوب ٣٦: ١٨؛ رومية ٦: ٢٣).

(٣) التوبة (سفر العدد ٢١: ٧). تحقق شعب الله القديم خطيتهم، واعترفوا بها، وطلبوا مغفرتها. هذه هي التوبة وهي تتضمن تغييراً في الذهن ناتجاً عن تغيير في الاتجاه وظاهراً بتغيير في الأعمال. إن الله يأمر الخاطئ أن يتوب (لوقا ١٣: ٣؛ أعمال ١٧: ٣٠؛ ٣١؛ ٢٠: ٢١؛ مرقس ١٥: ١).

(٤) الإعلان (سفر العدد ٢١: ٨). "فقال الرب". كما أعلن الله لموسى طريق الخلاص لأولئك الذين لدغتهم الحيات هكذا أعلن الله لنا طريقه للخلاص في الكتاب المقدس (٢ تيموثاوس ٣: ١٥-١٧، رومية ١٠: ٨، ٩).

(٥) التدبير (سفر العدد ٢١: ٨، ٩). لقد صنعت حية نحاسية ورفعت على مرأى من الجميع في مخيم الشعب (قابل يوحنا ٣: ١٤). وكما رفع موسى الحية النحاسية هكذا ينبغي أن يرفع المسيح على الصليب ليعد الخلاص للجنس البشري الملدوغ بالخطيئة. فعلى الصليب حمل يسوع خطايانا، وأخذ مكاننا، وأحتمل كل الدينونة الناتجة عن خطايانا. وبموته وقى جميع مطالب الله من الخاطئ. وقد أظهر الله قبوله ذبيحة ابنه بدلا من الخطاة بإقامته من بين الأموات (أشعيا ٥٣: ٦، ١؛ ١ كورنثوس ١٥: ١-٤؛ رومية ٥: ٧، ٨).

(٦) الشرط (سفر العدد ٢١: ٨). "كل من... نظر" إن رفع الحية النحاسية بذاته لم يخلصهم، بل كان ينبغي على كل فرد ملدوغ أن ينظر ليحيا. إن حقيقة موت المسيح لأجل خطايانا وتتميمه كل عمل لازم لخلاصنا لا يخلص أي خاطئ ما لم يؤمن شخصيا بالمسيح ويعتمد عليه كمخلصه الشخصي ويعترف به ربا لحياته. وهذا ما عناه مخلصنا حين قال "كل من يؤمن به... تكون له الحياة الأبدية" (يوحنا ٣: ١٦). وكما أن الله لم يطلب من الشعب الملدوغ أن يصلي، أو ينوي، أو يدفع ثمنا، أو يعمل أعمالا حسنة ليستحق الخلاص. هكذا يحث الله الخطاة على الاعتراف بحاجتهم إلى المسيح، ويحثهم على أن يعتمدوا بالكلية على عمله، وأن يقبلوه بالإيمان كمخلصهم الشخصي الخاص (يوحنا ١: ١٢، أعمال ١٢: ٣٨، ٣٩؛ افسس ٢: ٨، ٩).

(٧) النتيجة (سفر العدد ٢١: ٩). "يحيا". حالما نظر الفرد الملدوغ (الذي كان كالميت) نال حياة جديدة فكان كأنه ولد

ثانية. وهكذا حالما يؤمن الخاطئ الهالك الأثيم إن المسيح مات لأجل خطاياه، ويقبله كمخلصه الخاص، ينال الحياة الروحية والأبدية، ويسكن الروح القدس فيه، ويصير شريكا للطبيعة الإلهية، وهكذا يولد من فوق أو بمعنى آخر يتجدد. هذه هي الولادة الجديدة التي أعلن المسيح إنها ضرورية حتما لرؤية ملكوت الله ودخوله.

٢ - متى يستطيع الإنسان أن يولد ثانية؟

إن الولادة الجديدة تحدث في اللحظة التي ينظر فيها الخاطئ الأثيم إلى المسيح ويعتمده ربا ومخلصا له. فلماذا لا تكف الآن عن بذل جهودك الخاصة لخلاص نفسك؟ لماذا لا تأتي، الآن، حينما أنت وكما أنت، وتعتمد على شخص ابن الله، وتتكل على عمله الذي عمله كله لأجلك؟ (٢كورنثوس ١٦: ١، ٢؛ عبرانيين ٤: ٧).

الفصل الثامن

الخلاص

ان موضوع الخلاص مرتبط ارتباطا وثيقا بموضوع الولادة الجديدة. فبينما تتعلق الولادة الجديدة على الخصوص بضرورة الحياة الروحية ومصدرها وطبيعتها - الأمور التي يحتاج إليها جميع الناس من الله - فإن كلمة "خلاص" تشير إلى نتائج ومجال الإنقاذ الذي أعده الله في المسيح. وفي ما يلي نبحث في سبعة أمور تتعلق بالخلاص.

١- تعريف الخلاص:

تعني كلمة الخلاص مجرد الإنقاذ، وتستعمل عادة لوصف العمل الذي به ينقذ شخص من خطر يهدده. نقول أن شخصا خلص من الغرق، أو من الحريق الخ. وفي كل حالة يسلم بثلاثة أمور:

(أ) إن الشخص المحتاج للخلاص كان في خطر الموت

(ب) إن أحدهم رأى الخطر المحقق بذلك الشخص وذهب لإنقاذه

(ج) إن المنقذ نجح في مهمته وأنقذ ذلك الشخص من ورطته الخطرة وهكذا "خلصه"

فالكلمات "يخلص" و "خلص" و "مخلص" و "خلاص" تستعمل مرات كثيرة في الكتاب المقدس ولها تماما نفس المعزى في معنى روعي.

٢- ضرورة الخلاص:

إن ضرورة الخلاص ناجمة عن حقيقتين ينبغي أن يوجههما كل شخص:

١. حقيقة خطيئة الإنسان. لقد بحثنا في درسنا السابق الحالة الروحية لجميع الناس من الناحية الطبيعية، وأشرنا إلى أن كل كائن بشري يأتي إلى العالم وفيه طبيعة خاطئة تجعله خاطئاً بالولادة. وهذه الطبيعة الخاطئة تظهر مع الزمن بالأفكار والأقوال والأعمال الخاطئة وباتجاه العداوة لله. والكتاب المقدس يوضح هذا بجلاء تام (رومية ٥: ١٢، ١٨؛ ٦: ٦، ١٩؛ ٨: ٥-٨؛ تكوين ٦: ٥؛ افسس ٢: ١-٣؛ ٢ كورنثوس ٤: ٣؛ ٤: ٤؛ إشعياء ٦: ٥٣؛ ٦: ١٧؛ ٩: ١٧؛ مرقس ٧: ٢٠-٢٣ رومية ١: ٢١-٣٢؛ ٣: ١٩-٢٣). فيتضح للجميع من آيات الكتاب المقدس هذه أن الإنسان:

(أ) خاطئ يحتاج إلى الغفران

(ب) ضال يحتاج إلى أن يوجد

(ج) محكوم عليه بالموت يحتاج إلى الإنقاذ

(د) مذنب يحتاج إلى العفو

(هـ) ميت روحياً، يحتاج إلى الحياة

(و) أعمى يحتاج إلى الإنارة

(ز) عبد يحتاج إلى التحرير. وهكذا فإن الإنسان عاجز بالكلية عن تخليص نفسه بنفسه

٢. حقيقة بر الله.

إن الله قدوس، ولا بد أن يعاقب على الخطيئة وقد أعلن الله كراهيته للخطيئة، وحكمه على جميع الذين يموتون في خطاياهم، وهذا يعني النفي الأبدي من حضرة الله (يوحنا ٨: ٢١، ٢٤، مرقس ٩: ٤٣-٤٨، لوقا ١٦: ٢٢-٣١، يهوذا ١١: ١٣؛ رؤيا ٢٠: ١١-١٥). فالنتيجة الواضحة هي هذه: ما دام الإنسان خاطئاً، وما دام الله باراً، فإن الإنسان يحتاج إلى الإنقاذ أو الخلاص من عقوبة خطياه وينبغي أن

يصرخ "ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص"؟ (اعمال ١٦: ٣٠، ٣١).

٣ - تدبير الخلاص:

إن الإنجيل هو الخبر العظيم بأن الله، بنعمته العجيبة، قد أعد بسخاء هذا الخلاص بشخص ابنه الحبيب وعمله. ويعلمنا الإنجيل بوضوح أمرين:

١. إن المسيح جاء ليخلص الخطاة (متى ١: ٢١) إن ابن الله الأزلي والمساوي للأب والروح القدس صار جسدا ليعد الخلاص (يوحنا ٣: ١٦، ١٧؛ مرقس ١٠: ٤٥؛ متى ٩: ١٢، ١٣؛ يوحنا ١٠: ١١، ١٥-١٨).

٢. إن هذا الخلاص قد أعد بموت المسيح وقيامته لمرضاة الله التامة. فعندما علق المسيح على الصليب بإرادته أخذ على عاتقه المسؤولية التامة لذنوبنا وخطايانا فحمل خطايانا في جسده الخاص ومات كذبيحة عوضا عنا نحن الخطاة وهكذا حلت عليه كل دينونة الله على الخطيئة ووفيت بالتمام جميع مطالب الله العادلة المترتبة على الخاطئ. وقد أظهر الله قبوله التام لذبيحة المسيح هذه بإقامته من الأموات وإجلاله عن يمينه (١ كورنثوس ١٥: ١-٤؛ ٢ كورنثوس ٥: ٢١؛ ابطرس ٢: ٢٤؛ إشعياء ٥٣: ٥؛ رومية ٦: ٩-٦؛ اعمال ٤: ١٠-١٢؛ ١٥: ٣١؛ ١٧: ٣١).

٤ - شرط الخلاص:

ما دام المسيح قد أكمل بذبيحة نفسه كل العمل المطلوب لخلاص الخاطئ فماذا ينبغي أن يعمل الخاطئ ليختبر هذا الخلاص؟

١. ينبغي أن يتوب. وتشمل التوبة فقط تغيير الذهن الذي ينشأ عن تغيير في الموقف تجاه الخطيئة والنفس والمخلص والخلاص. وهذا بدوره يظهر بتغيير في العمل (لوقا ١٣: ٣؛ أعمال ١٧: ٣١، ٢٠-٢١) فتنحول لامبالاة الخاطئ إلى رغبة

ملحة للخلاص وكبرياؤه إلى تواضع واعتداده بنفسه إلى اعتراف صريح بحالة عجزه وبؤسه واستحقاقه لجهنم.

٢. ينبغي أن يؤمن بالإنجيل أي بشهادة الله عن شخص وعمله (أيوحنا ٥: ٩-١٠) وكخاطئ هالك أقيم ينبغي أن يؤمن أن المسيح مات عنه شخصيا وأن المسيح حمل خطاياه وأخذ مكانه وبموته أكمل جميع العمل المطلوب لخلصه (رومية ٤: ٥).

٣. ينبغي أن يقبل الرب يسوع المسيح بمحض إرادته كخلصه الخاص شخصيا ومن ثم يعترف به كرب حياته الأوحد (يوحنا ١: ١٢، رومية ١٠: ٩، ١٠؛ يوحنا ٣: ١٦؛ ٥: ٢٤؛ ٦: ٤٧؛ أفسس ١: ١٣) هذا هو العمل الحاسم. أفلا تريد الآن أن تقول من كل قلبك "أيها الرب يسوع المسيح أعترف أنني خاطئ أقيم هالك ولكنني أؤمن بأنك حملت خطاياي ومت عني على الصليب. فأنا الآن أطمئن تماما لعملك الكامل، وأقبلك كمخلصي الخاص. ومن الآن فصاعدا سأعترف بك ربا وسيدا لحياتي".

هذا ما يعنيه "أمن بالرب يسوع المسيح" (أعمال ١٦: ٣١).

٥ - يقين الخلاص:

كيف يمكن الإنسان أن يتأكد أنه مخلص؟ نجيب، دون أي تردد بواسطة كلمة الله. إن الله يعلن بوضوح أن كل نفس تثق بابنه تسامح، وتخلص، وتنال الحياة الأبدية، وتؤمن إلى الأبد (أعمال ١٣: ٣٨، يوحنا ٢: ١٢؛ أفسس ٢: ٨؛ ١ كورنثوس ١١: ٦، ١٣: ٥؛ رومية ٥: ١؛ ٨: ١؛ يوحنا ١٠: ٢٧-٣٠).

٦ - مجال الخلاص:

الخلاص مظهر ذو ثلاث نواح: الماضي والحاضر والمستقبل

١. الماضي. الخلاص من عقاب الخطيئة أو نتائجها.

بما أن المسيح قد احتمل العقاب التام الناجم عن خطايانا فإن
المؤمن قد أنقذ من عواقب الخطيئة المخيفة (يوحنا ٥: ٢٤؛
رومية ٨: ١).

٢. الحاضر. الخلاص من قوة الخطيئة أو سلطانها.

بالنظر لسكنى الروح القدس في المؤمن وإعطائه طبيعة
إلهية، يمكنه التمتع بالخلاص من سلطان الخطيئة في حياته
(١كورنثوس ٦: ١٩؛ ٢بطرس ١: ٤، ٣؛ رومية ٦: ١-١٤). وهذا لا
يعني أن المؤمن لا يمكن أن يخطئ - حاشا، لأنه لا يزال يملك
الطبيعة الشريرة المدعوة "الجسد"، بل يعني أنه بقدر ما يستفيد
من الوسائل التي أعدها الله، لا تكون الخطيئة العامل المتسلط في
حياته. وهذا الخلاص الحاضر يتوقف على: (أ) قراءة كلمة الله
ودرسها وإطاعتها (٢تيموثاوس ٢: ١٥) (ب) كون المؤمن على
اتصال دائم بالله بالصلاة (عبرانيين ٤: ١٤-١٦). تسليم المؤمن
جسده لله لحياة بارة ومفيدة (رومية ٦: ٣؛ ١٢: ١-٢)
(د) الاعتراف فوراً لله والابتعاد عن كل
خطيئة معروفة (١يوحنا ١: ٨، ٩؛ تيطس ٢: ١١، ١٢).

٣. المستقبل. الخلاص من وجود الخطيئة أو ارتكابها.

سيحدث هذا عند مجيء المسيح ثانية عندما يقيم الأموات
ويغير الأحياء حتى يكون لهم أجساد غير قابلة للخطيئة
والفساد والموت. هذا هو المظهر الأخير للخلاص الذي
ننتظره (عبرانيين ٩: ٢٨؛ ١تسالونيكي ٤: ١٣-٤١٨).

٧ - نتائج الخلاص:

١. إنها كثيرة (افسس ١: ١٣-١٤) وسنختار بعضها:
٢. السلام مع الله (رومية ٥: ١) ليس المؤمن في عداوة مع الله
٣. القبول أمام الله في المسيح (افسس ١: ٦)

٤. الابتهاج بالله كأولاده (رومية٥: ١٠، ١١؛ ١٤: ٨-١٧؛ غلاطية٤: ٧؛ ٣: ٣٦)
 ٥. الحياة لله (٢كورنثوس١٥، ١٤: ٥؛ غلاطية٢: ٢٠؛ ابطرس٤: ٢-٥)
 ٦. خدمة الله بالأعمال الحسنة والشهادة لله (أفسس٢: ١٠؛ متى٥: ١٦، مرقس١٦: ١٥، ١٦).
 ٧. العبادة والتسبيح والصلاة لله (يوحنا٤: ٢٣-٢٤؛ عبرانيين١٣: ١٥، ٤: ٤-١٦).
 ٨. مكان أبدي في السماء (يوحنا١٤: ١-٣؛ رؤيا٢٢: ٥).
- ليت كل قارئ لا ينعم له بال حتى يتأكد بسلطان كلمة الله إنه مخلص الى الأبد.

الفصل التاسع

النعمة

١ - **المقدمة:** إن جميع معاملات الله مع الجنس البشري في الوقت الحاضر قائمة على أساس النعمة، وهذا يعني أن الله يظهر للناس فضلا لا يستحقونه.

توجد كلمة نعمة أكثر من ١٦٠ مرة في الكتاب المقدس- منها ١٢٨ مرة في العهد الجديد. نجد في (١ بطرس ٥: ١٠) إن الله "إله كل نعمة" والمسيح في (يوحنا ١: ١٤) موصوف بأنه "مملوء نعمة" ويدعى الروح القدس "روح النعمة" في (عبرانيين ١٠: ٢٩). وهكذا نرى أن الأقانيم الثلاثة للثالوث مرتبطة ارتباطا متينا بالنعمة.

٢ - تعريف النعمة:

إن كلمة النعمة المستعملة في العهد القديم تعني: الانحناء برفق إلى من هو أدنى مقاما. في العهد الجديد فإنها تعني: جودا وفضلا ولطفا.

والتحديدات التالية تساعدنا على إيضاح ما هي النعمة:

١. والنعمة هي إظهار المحبة للأشخاص الذين لا يستحقونها. إن الله محبة، ولكنه عندما يمنح تلك المحبة للخطاة الأثمة المتمردين تكون حينئذ محبته لهم نعمة".

٢. "المحبة التي تتطلع إلى ما فوق هي، عبادة أو تكريم.

والمحبة التي تتطلع إلى مستواها هي مودة. أما المحبة التي تنزل إلى ما دونها فهي نعمة".

٣. "تظهر النعمة في أن الله لم يظهر سوى المحبة والرحمة، عندما لم نستحق، سوى الغضب والدينونة. إنها ميل الله نحونا في محبة غير متناهية".

٤. تظهر النعمة في "إعطاء الله أحسن ما في السماء لخلاص أشر من على الأرض.

٣- التباين بين الناموس والنعمة:

يجب أن نفرق بين النعمة والأعمال فإنه لو كان باستطاعة الإنسان الحصول على الخلاص بالأعمال الحسنة لما كان الخلاص سوى مجرد أجرته (رومية ٤: ٤، ٥، ١١؛ ٦: ١١). إن الله غير مدين للإنسان بشيء ما. والخلاص هبة مجانية.

كذلك يجب أن نفرق بين النعمة والناموس. لا يخلص الناس بحفظ الناموس بل هم "بالنعمة مخلصون". وفيما يلي زيادة في الإيضاح.

١. يأتي الناموس بعمل يُطلب عمله. وأما النعمة فتخبرنا عن عمل قد تم.

٢. يقول الناموس: "افعل هذا فتحيا". أما النعمة فتقول: "نل الحياة فتحيا"

٣. يقول الناموس: "تحب الرب إلهك". أما النعمة فتقول: "هكذا أحب الله العالم" (يوحنا ٣: ١٦) و"نحن نحبه لأنه هو أحبنا أولا" (أيوحنا ٩: ٤).

٤. يدين الناموس أفضل الناس (رومية ٣: ١٩). أما النعمة فتخلص أشر الناس (رومية ٣: ٢٤؛ ٥: ٤).

٥. يعلن الناموس الخطيئة (رومية ٣: ٢٠). أما النعمة فتعلن الخلاص (تيطس ٢: ١١-١٣).

٤ - الحاجة الى النعمة

الإنسان خاطئ متمرّد على شريعة الله المقدسة (رومية ٣: ٢٣؛ كولوسي ١: ٢١) ولذلك لا يستحق سوى دينونة الله.

يقف الإنسان أمام محكمة الله مذنباً لأنه تعدى على شريعة الله المقدسة رومية ٣: ١٩؛ غلاطية ٣: ١٠؛ يعقوب ٢: ١٠)، وفي هذه الحالة يكون تحت لعنة الله. ولأن الإنسان رفض ابن الله وقتله فلم يبق له حق البتة عند الله (يوحنا ١٢: ٣١-٣٣؛ ١٨: ٣).

٥ - الخلاص بالنعمة:

إذا كان لا بد للإنسان من الخلاص فينبغي أن يكون ذلك بنعمة الله. ولكن الله قدوس، ولا يمكنه التغاضي عن الخطيئة، بل فينبغي معاقبتها. يخبرنا الإنجيل كيف يستطيع الله أن يخلص الخطاة بالنعمة وهو لا يزال قدوساً. إن المسيح احتمل غضب الله ودينونته للخطيئة. وعلى أساس عمل المسيح هذا يستطيع الله أن يغفر خطايا الذين يؤمنون بالرب يسوع المسيح ويتكلمون عليه.

لقد أكمل المسيح العمل. والنعمة تتطلب من الخاطئ الذي يطلب الخلاص مجرد الإيمان (أفسس ٢: ٨، ٩).

٦ - البركات التي تُنال بواسطة النعمة:

تجلب النعمة للخاطئ نتائج كثيرة مذهشة. وفيما يلي ثلاث من أعظمها:

١. الخلاص (تيطس ٢: ١١-١٣) وهذا يعني أن المؤمن قد نال الحياة الأبدية.

٢. التبرير (رومية ٣: ٢٤-٢٦) وهذا يعني أن الله يحسب الخاطئ الذي قد آمن بالمسيح، بلا لوم.

الوقوف أمام الله (رومية ٢: ٥) وهذا يعني إن المؤمن الحقيقي يستطيع الدخول إلى حضرة الله بالصلاة، وإنه لم يعد بعد منفصلاً بخطيئته عن الله.

تظهر النعمة في
"إعطاء الله
أحسن ما في السماء
لخلاص
أشر من على الأرض"

الفصل العاشر

الإيمان

من يدرس الكتاب المقدس فلن يمضي عليه وقت طويل حتى يبدأ يشعر بأهمية الإيمان. فلا يستطيع الخاطئ أن يخلص بدون إيمان (أفسس ٢: ٨، ٩). ولذلك فمن المهم أن نعرف معنى هذه الكلمة.

١ - ما هو الإيمان؟

الإيمان هو الثقة الشخصية. ونستعمل هذا المعنى في محادثتنا العادية. فنقول "لي ثقة تامة بطبيبي" ونعني إننا نوكل إليه بارتياح معالجة أمراضنا. وهكذا نرى في الكتاب المقدس أن الإيمان هو الثقة الشخصية بالله. وهذا يعني إننا نؤمن بما يقوله، ونثق به ليخلصنا ويحفظنا.

٢ - من أين يأتي الإيمان؟

عندما ننظر حولنا في العالم نتحقق أن بعض الناس ليس لهم إيمان بالله، ولهذا فهم غير مخلصين. وهذا يؤدي بنا إلى الاستفهام عن مصدر الإيمان. وفي المعنى الحقيقي الثابت إن هذا الإيمان هو عطية الله (يوحنا ٣: ٢٧).

ولكن كيف يقبل الإنسان الإيمان؟ ونجد الجواب على هذا في (رومية ١٠: ١٧) "إذا الإيمان بالخبر والخبر بكلمة الله". لذلك إذا لم يكن لإنسان إيمان بالله فينبغي أن يقرأ الكتاب المقدس. وعندما يقرأه ينبغي أن، يصلي هكذا "يا رب إذا كان هذا الكتاب هو كلمتك، وإذا كان يسوع المسيح هو أبنك، وإذا كان المسيح قد مات لأجلي فأرني هذه الأمور عندما أقرأ

الكتاب المقدس". وقد وعد الله إن أي شخص يشاء أن يعمل مشيئته يأتي إلى معرفة الحق (يوحنا ٧: ١٧).

٣ - ما هو الموضوع الحقيقي للإيمان؟

ينبغي أن يكون للإيمان موضوع. وهذا الموضوع قد يكون إما شخصا كقريب أو صديق، وإما جمادا كطيارة أو مصعد.

ولا يكفي الحصول على الإيمان، بل ينبغي أن يوضع الإيمان في موضوع موثوق به. فقد يكون لإنسان ثقة في سيارته بأن توصله إلى مكان معين، ولكن إذا كانت سيارته في حاجة ماسة للتصليح فإنه سيجد بعد قليل إن إيمانه أو ثقته بسيارته لم تكن في محلها.

إن الكتاب المقدس يعلن أن الرب يسوع المسيح هو الهدف الحقيقي للإيمان (أعمال ٢٠: ٢١) والأمر المهم ليس مقدار ما عند الإنسان من الإيمان أو نوع ذلك الإيمان بل هل إيمانه في المسيح. إن كان هكذا فهذا الإنسان يخلص.

قد يؤمن إنسان بكل ما يقوله الكتاب عن المسيح ومع ذلك لا يكون لذلك الإنسان إيمان بالمسيح. وقد تؤمن إن قطارا معيننا سيغادر المحطة الساعة الحادية عشرة صباحا وأنه سيصل إلى مدينة بعيدة الساعة الخامسة مساء. قد تؤمن بجميع هذه الحقائق عن القطار ومع ذلك فإنك لا تؤمن فعلا بالقطار حتى تركبه واثقا بأنه سيوصلك إلى الجهة التي تقصدها.

وهكذا فقد تؤمن أن المسيح ولد في بيت لحم، وأنه مات على الصليب، وأنه قام من بين الأموات، وصعد إلى السماء، ولكنك لا تكون قد أمنت به بالفعل ما لم تثق شخصيا بأنه يخلصك من خطاياك ويوصلك إلى السماء.

٤ - أمثلة على الإيمان:

إن الكتاب المقدس مملوء بالأمثلة على الإيمان. وقد دعي الإصحاح الحادي عشر من الرسالة إلى العبرانيين "سجل الشرف للإيمان" لأنه يذكر عددا من المؤمنين والمؤمنات المشهورين بإيمانهم في العهد القديم.

ويمكن اقتباس مثلين آخرين للإيمان من العهد الجديد.

أولهما: إيمان قائد المئة (متى ٨: ٥-١٠). آمن قائد المئة إن المسيح يستطيع أن يشفي خادمة بقوله كلمة فقط.

وثانيهما: إيمان المرأة الكنعانية (متى ١٥: ٢٢-٢٨). إن الإيمان المتواضع والملح عند هذه المرأة الأممية حولها الحصول على ما طلبت.

٥ - مكافأة الإيمان:

لا يمضي الإيمان الحقيقي بلا مكافأة. ولم يحدث إن كانت ثقة أحد باطلة. فكل خاطئ طالب الخلاص، وقد تاب عن خطايا ووضع ثقته بالرب يسوع. نال الخلاص قال المخلص: "من يأتي إلي لا أخرجه خارجا" (يوحنا ٦: ٣٧).

الفصل الحادي عشر

السماء وجهنم

لقد كان للناس دائماً اهتمام شديد في معرفة المستقبل. وقد أثار هذا الاهتمام أسئلة كالأسئلة التالية: هل ينهي الموت كل شيء؟ أين مقام الأموات؟ ماذا يمكننا أن نعرف عن السماء وجهنم؟ فدعنا نبحث أولاً في السؤال التالي:

١ - ماذا يحدث للإنسان عند موته؟

ينبغي أن، نتذكر أولاً أن الإنسان يتكون من جسد ونفس وروح (١ تسالونيكي ٥: ٢٣) فالجزء الأول كائن مادي، أما الجزء أن الأخران فغير ماديين. فبالروح يستطيع الإنسان معرفة الله، وبالنفس يستطيع معرفة الذات، كما يستطيع بالجسد معرفة العالم. وكلمة الله فقط تستطيع أن تفرق بين النفس والروح (عبرانيين ٤: ١٢).

تترك النفس والروح الجسد عند الموت. ويوضع الجسد في القبر حيث يوصف بأنه يرقد (اعمال ٧: ٥٩؛ ٢: ٨، ٦٠). أما النفس والروح فلا تترقدان. فإذا كان الميت مخلصاً تذهب نفسه وروحه إلى مكان السعادة الأبدية أي إلى السماء (٢ كورنثوس ٥: ٨؛ فيلبي ١: ٢١، ٢٣). وإذا كان غير مخلص فتذهب نفسه وروحه إلى مكان عذاب يدعى الهاوية. ويعلمنا الرب بوضوح في (لوقا ١٦: ١٩-٣١) إن أولئك الذين ماتوا هم واعون. فاقراً هذا الفصل الهام بالتمعن والاهتمام.

٢ - ماذا نعرف عن جهنم؟

تسرع روح غير المؤمن ونفسه إلى الهاوية عند موته كما ذكرنا سابقاً. والهاوية هي محل عذاب يعي ساكنوه شدة وطأته (لوقا ١٦: ٢٣-٢٥). وتذكر النفس في الهاوية كشخص ذي عيين ولسان وأذنين وأصابع وذاكرة كما توجد معرفة تامة للأحوال هناك.

ويخبرنا الكتاب المقدس عن مكان آخر للعذاب بالإضافة إلى الهاوية وهو جهنم أي "بحيرة النار". فعند دينونة العرش الأبيض العظيم، التي سنتحدث عنها في الفصل الثاني عشر، ستتحد النفوس التي في الهاوية بأجسادها التي ستقام من القبور وسيلفظ المسيح حينئذ حكم الدينونة الأخير على الأموات الأشرار فيطرحون في "بحيرة النار" مكان الهالكين الأبدى (رؤيا ٢٠: ١١-١٥). ويمكننا تشبيه الهاوية بسجن المدينة المحلي حيث ينتظر السجين نتيجة محاكمته، وجهنم: "بحيرة النار" بالسجن الذي لا يمكن الخروج منه.

ويتكلم الرب في وصف جهنم عن دود لا يموت ونار لا تطفأ (مرقس ٩: ٤٣-٤٨) وجهنم هي مكان عذاب أبدي يعي ساكنوه وطأته.

هل عقاب الخطيئة أبدي؟ تستعمل عبارة "إلى أبد الأبد" في سفر الرؤيا لوصف شقاء الهالك (رؤيا ١٤: ١١).

فهل يمكن لإله المحبة أن يسمح بهلاك الناس في جهنم؟

١. إن الله لا يريد هلاك الناس وقد أعد العدة لخلاص الإنسان بموت ابنه على صليب الجلجثة (رومية ٥: ٦ و٨). فإذا رفض الناس المخلص يذهبون إلى جهنم بمحض اختيارهم.

٢. إن الله إله محبة (١ يوحنا ٤: ٨) ولكنه أيضاً قدوس (١ بطرس ١: ١٦) وينبغي أن يعاقب على الخطيئة.

٣. لا يتردد الناس في وضع المرضى في مستشفيات والمجرمين في السجون وجثث الموتى في المقابر وهذا لا يدل على نقص في محبتهم.

وماذا يقال عن الوثني الذي لم يسمع قط بالإنجيل؟ إن الوثنيين خطاة هالكون كباقي البشر، ولا يستطيع أحد أن يخلصهم سوى المسيح، ويمكنهم معرفة وجود الله من أعمال الخليفة (رومية ١: ٢٠؛ مزمور ١٩: ١)، وبواسطة ضمائرهم (رومية ٢: ١٥). فإذا عاشوا حسب المعرفة التي لديهم فإن الله يزيدهم معرفة، أنظر إلى كرنيليوس (اعمال ١٠، ١١).

٣ - ماذا نعرف عن السماء؟

يعلم الكتاب المقدس بكل وضوح أنه يوجد مكان سعادة لجميع الذين يعرفون ربنا يسوع المسيح ويحبونه. فالسماء مكان حقيقي. وتستعمل كلمة "السماء" في الكتاب المقدس في ثلاث جهات مختلفة:

(١) منطقة الغيوم (تكوين ١: ٨)

(٢) منطقة النجوم (تكوين ١: ١٧)

(٣) مسكن الله. ويدعوه بولس "السماء الثالثة" و "الفردوس" (٢ كورنثوس ١٢: ٢-٤).

وتذكر السماء دائما بأنها "فوق" قال الشيطان (أشعيا ٤٤: ١٣ و ١٤) "أصعد إلى السماء" ونعرف أن ربنا يسوع في السماء الآن. فبعد أن أقام من الأموات صعد إلى السماء في جسد من لحم وعظم رافعا في ذاته البشرية الممجدة إلى السماء (لوقا ٢٤: ٣٨ و ٣٩ و ٥١؛ ١ بطرس ٣: ٢٢؛ عبرانيين ١: ٣). وفي السماء جمهور عظيم من المؤمنين. وعندما يموت المسيحي الحقيقي يكون "متغربا عن الجسد ومستوطنا عند الرب"

(٢كورنثوس ٥: ٨). ويتمتع هؤلاء المؤمنون بحضرة المسيح "وذاك أفضل جدا" (فيلبي ١: ٢٣).
ماذا تشبه السماء؟ لم تستطع لغة البشر وصف السماء وصفا كاملا. ففي (رؤيا ١٠: ٢٧) يصف يوحنا أساسات المدينة السماوية وسورها وأبوابها وسوقها وصفا يجذب قلوبنا ببهائها. ونعرف إنه لا يكون مرض أو حزن أو دموع أو وجع أو موت في ذلك المكان الجميل (رؤيا ٢: ٢١). والأفضل من كل ذلك أن الرب يسوع المسيح. يكون هنالك وسيكون أسمى بهجة لقلب كل مؤمن.

قومي استتيري

لأنه قد جاء نورك

ومجد الرب

اشرق عليك

(إشعيا ٦٠: ١)

الفصل الثاني عشر

حوادث المستقبل

تهتز مشاعر كل طالب من طلاب الكتاب المقدس طربا عند قراءة حوادث المستقبل. ولا يُكشف النقاب عن المستقبل إلا في الكتاب المقدس فقط. وسنبحث في هذا الفصل بعض تلك الحوادث في الترتيب الذي ستحصل فيه.

١ - مجيء المسيح لأجل قديسيه (١ تسالونيكي ٤: ١٣-١٨)

إن الحادث المنتظر هو مجيء المسيح ثانية لأخذ خاصته إلى السماء. ويعرف هذا الحادث بالإختطاف. فسينزل المسيح من السماء، وستقام أجساد المؤمنين الأموات. أما المؤمنون الأحياء فيخطفون معهم أيضا لملاقة الرب في الهواء.

لنلاحظ الحقائق التالية عن المجيء الثاني للمسيح:

١. قد يحدث هذا في أية لحظة (رؤيا ٢٢: ٧)
٢. يشترك بهذا فقط الذين خلصوا حقيقة (١ كورنثوس ١٥: ٢٣)
٣. يقع في لحظة - "في طرفة عين" (١ كورنثوس ١٥: ٥٢)
٤. لا يموت جميع المؤمنين ولكن جميعهم يتغيرون (١ كورنثوس ١٥: ٥١) وسيكونون مشابهين للمسيح (١ يوحنا ٣: ٢؛ رومية ٨: ١٦-٢٥)

٢ - الضيقة (متى ٢٤: ٥-٣١)

ستعاني الأرض بعد الإختطاف عهد آلام عظيمة وأحزان شديدة يعرف بالضيقة. وفي العهد سيظهر حاكم عظيم شرير يعرف ب "ضد المسيح" ويطالب الشعب بعبادته ويكون زمن ضيق عظيم حتى إنه لو لم تقصر تلك الأيام لم يخلص جسد. ومهما يكن من أمر فإن الله سيحفظ الأمانة له.

٣ - مجيء المسيح ليملك (ملاخي ٤: ١-٣)

حوالي نهاية الضيقة سيرجع الرب يسوع المسيح إلى الأرض بسلطان ومجد عظيم وسيبيد أعداءه، من ضمنهم "ضد المسيح"، ويدين تلك الأمم التي اضطهدت بقية المؤمنين، ويقيد الشيطان ويطرحه في الهاوية لمدة ألف سنة.

٤ - الحكم الألفي (أشعيا ٣٢: ١، ٧-١: ٣٥، ٦٥-١٧: ٢٥)

سيقيم المسيح مملكته على الأرض بعدما ينتهي عمل دينونته للأمم وسيملك على الأرض مدة ألف سنة. وتعرف هذه المدة ب"الحكم الألفي" وستكون عصر سلام وسعادة. ونقرأ في الكتاب أن الطبيعة ستختلف بالكلية عما هي عليه الآن، فيربض الأسد مع الحمل، وتزهر الصحراء كالنرجس، ويعيش الناس أعمارا طويلة جدا. وسيكون عهد ازدهار عظيم، ولا تكون حروب بعد. إن الخطيئة لا تنقطع بالكلية ولكنها ستعاقب فور حدوثها.

٥ - دينونة العرش الأبيض العظيم (رؤيا ٢٠: ١١-١٥)

عند نهاية حكم المسيح الأفني تجري دينونة العرش الأبيض العظيم. وهذه هي دينونة الأشرار، ولا تشمل أحدا من المخلصين. فتعطي القبور أجساد غير المؤمنين، تعطي الهاوية نفوسهم، وحينئذ يقفون أمام المسيح للدينونة. ولأن أسماءهم لم توجد مكتوبة في سفر حياة الخروف يطرحون في بحيرة النار حيث يقاسون عذابا أبديا.

٦ - الأبدية (رؤيا ٢١: ١-٨)

إن صورة المستقبل الأخيرة هي الحالة الأبدية. فالأرض التي نعرفها الآن تكون قد أبيدت بالنار، وسير الوقت يبطل، ويتمتع جميع المؤمنين الحقيقيين بسعادة غير متناهية في السماء. أما جميع الذين رفضوا المخلص فسيعذبون في قنات الظلام إلى الأبد.

والسؤال الذي يواجه كل واحد منا عندما نقرب من نهاية هذه الدروس هو: "أين سأقضي الأبدية"

الإنسان

يتبرر بالإيمان

بدون أعمال الناموس

(رومية ٣: ٢٨)

الإختبار ١

الكتاب المقدس

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - يتألف الكتاب المقدس من:

أ - تسعة وثلاثين سفرا

ب- سبعة وعشرون سفرا

ج- ستة وستين سفرا

٢ - يصح أن يقال أن:

أ - بعض أقسام الكتاب المقدس فقط موحى بها

ب- كل الكتاب هو موحى به

ج- الكتاب المقدس ليس الكتاب الوحيد الموحى به. _____

٣ - موضوع الكتاب المقدس الرئيسي هو:

أ - الأمة المختارة قديما

ب- المسيح

ج - الكنيسة

٤ - خلق العالم موصوف في:

أ - التكوين

ب- متى

ج- الرؤيا

٥ - قصة حياة الرب يسوع المسيح موجودة في:

أ - الأناجيل الأربعة

ب- أعمال الرسل

ج- رومية

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦ - ينبغي أن نقرأ الكتاب المقدس لنكون حكماء ولنؤمن به
ولنخلص ونسلك بموجبه ولنقدس

٧ - تعني كلمة "وحي" أن الله أرشد كتاب الكتاب المقدس في
كتابة ذات الكلمات الموجودة فيه

٨- يسمح الله للإنسان أن يزيد على الكتاب المقدس في هذه الأيام

٩ - تصف رسالة رومية الحوادث التي ستحدث في السماء
وعلى الأرض وفي الجحيم

١٠- الكتاب المقدس هو كتاب الكتب، كتاب الله وإعلان الله
للإنسان

أكتب (أكتبي) بخط واضح

الاسم

العنوان

الإختبار ٢

الله

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبني) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - عندما نقول إن الله قادر على كل شيء نعني:

أ - أن له تمام المعرفة بكل شيء

ب - أنه حاضر في كل مكان

ج - أن له كلية القدرة.

٢ - بحسب تعاليم التالوث:

أ - يوجد ثلاثة آلهة

ب- يوجد عدة آلهة

ج- يوجد إله واحد في ثلاثة أقانيم

٣ - إن وجود الله هو:

أ - حقيقة مسلم بها في الكتاب.

ب - حقيقة يسعى الكتاب ليبرهنها.

ج - إن لا نهاية لوجوده.

٤ - عندما نقول إن الله قدوس نعني:

أ - أنه لا يتغير

ب-أنه كامل النقاوة

ج- إن لا نهاية لوجوده

٥ - يُدعى الروح القدس الله في:

أ - عبرانيين (٨:١).

ب - أعمال الرسل (٥:٣ و ٤).

ج - رومية (٧:١).

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦ - لأن الله يكره الخطيئة، يكره الخطاة أيضا

٧ - إن الرب يسوع المسيح هو إله متجسد

٨ - إن الثالوث حقيقة يمكن أن يفهمها الناس تماما

٩ - إن الله، وإن يكن روحا، فإن له شخصية

١٠ - رسم الخليقة العجيب هو شهادة الله الرسام

أكتب (أكتبي) بخط واضح

الاسم

العنوان

الإختبار ٣

الأنسان

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبني) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - القصد الرئيسي من وجود الإنسان هو:

أ - الحصول على معيشتة

ب - تمجيد الله

ج - جعل العالم مكانا أفضل للحياة

٢ - إذا أردنا أن نعرف كيف خُلق الإنسان يجب أن:

أ - ندرس نظرية النشوء والارتقاء

ب - نقرأ الكتاب المقدس

ج - نقرأ كتب الفلاسفة

٣ - يتركب الإنسان من:

أ - جسد فقط

ب - جسد ونفس

ج - جسد ونفس وروح

٤ - روح الإنسان تمكنه من:

أ - التنفس

ب - الشركة مع الله

ج - النظر والسمع

٥ - عند موت الإنسان:

أ - تترك النفس الجسد

ب - تترك النفس والروح الجسد

ج - يبقى الثلاثة معا

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦ - كل إنسان مسؤول أمام خالقه

٧ - للإنسان إرادة حرة لإطاعة الله أو عصيانه

٨ - كلنا بالولادة ذوو ميل فطري نحو الخطيئة

٩ - سيقف كل إنسان أمام الله يوماً ما

١٠ - للملائكة جسد ونفس ولكن ليس لها روح

أكتب (أكتبي) بخط واضح

الاسم

العنوان

الإختبار ٤

الخطية

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

1 - نتعلم من رومية ٣:٢٣ أن:

- أ - المجرمين وحدهم هم الخطاة
- ب - كل شخص خاطئ.
- ج - الأفكار الشريرة ليست خاطئة

٤ - أول حادث مدون للخطيئة حدث:

- أ - في جهنم
- ب - على الأرض
- ج - في السماء.

٣ - أثر دخول الخطيئة إلى العالم على:

- أ - آدم وحواء وحدهما
- ب - الجنس البشري فقط
- ج - كل الخليقة.

٤ - عندما يثق خاطئ بالرب يسوع المسيح:

- أ - يغفر الله جميع خطاياهم
- ب - تغفر خطاياهم في الماضي فقط
- ج - يجب أن يواصل عمله ليصل إلى السماء

٥ - إذا مات إنسان في خطاياهم سوف:

- أ - تكون له فرصة أخرى للخلاص في وقت ما
ب - يخلص إذا عاش عيشة صالحة
ج - يقضي الأبدية في بحيرة النار

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- اجتازت طبيعة آدم الخاطئة إلى جميع الجنس البشري _____

٧- إحتمل المسيح عقاب الخطيئة على صليب الجلجثة _____

٨ - عقاب الخطيئة الوحيد هو الموت الجسدي _____

٩- عندما يخلص الإنسان يُعطي القدرة على أن يحيا لله بدلا من أن يحيا للخطيئة _____

١٠ - مع أن جميع الناس خطاة إلا أنه يوجد بعض منهم ليسوا أشرارا إلى درجة إنهم يحتاجون إلى الخلاص _____

أكتب (أكتبي) بخط واضح

الاسم

العنوان

الإختبار ٥

المسيح المُخلص

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - الكتاب المقدس يعلن المسيح:

أ - كإنسان ذي قوة محدودة

ب - كإنسان ذي معرفة محدودة

ج - كالله أظهر في الجسد

٢ - يعرف مجيء المسيح إلى العالم كإنسان:

أ - بتجسده

ب - بألوهيته

ج - بوظائفه

٣ - جاء المسيح إلى العالم:

أ - بولادة طبيعية

ب - كإنسان كامل النمو

ج - بمعجزة الولادة من عذراء

٤ - كان موت المسيح على الصليب:

أ - مجرد غلطة

ب - ضروريا لخلص الجنس البشري

ج - بسبب خطايا ارتكبتها

٥- بعد قيامته:

- أ - ظهر لأكثر من خمسمائة شخص
ب - لم يُرى المسيح على الأرض قط
ج - ظهر المسيح مرة واحدة فقط

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- إن المسيح ككاهن يمثل المؤمنين أمام الله

٧- إن جسد المسيح المقام ليس حقيقة

٨- الله الاب لم يدعُ الابن "الله"

٩- إن موت المسيح يفي حاجة الإنسان بالتمام

١٠- جاء المسيح بهيئة ليبطل الخطيئة بذبيحة نفسه

أكتب (أكتبي) بخط واضح

الاسم

العنوان

الإختبار ٦

الولادة الجديدة

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبني) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١- الولادة الجديدة هي:

أ - تغيير روحي

ب- إصلاح

ج - تغيير جسدي

٢- الولادة الجديدة هي:

أ - ضرورة كلية للجميع

ب - فقط للمتدينين

ج - فقط للفجار

٣ - يجب أن يولد الإنسان ثانية قبل أن يستطيع:

أ - تعليم صف مدرسة الأحد

ب - استلام وظيفة في الكنيسة

ج - دخول ملكوت الله

٤- إن مصدر الولادة الجديدة:

أ - الإنسان

ب - الله

ج - الكنيسة

٥ - يستطيع الإنسان أن يولد ثانية:

أ - بجهوده الخاصة

ب - بإتكاله على المخلص فقط

ج - بولادته من أبوين مسيحيين

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦ - إن الخاطئ ميت بنظر الله ومنفصل عنه

٧- من الممكن تحسين الجسد بتهذيبه ليصير صالحاً للسماء

٨ - لا يمكن أبداً لكائن بشري إعطاء الولادة الجديدة لآخر

٩ - للإنسان المقدرة الطبيعية على التمتع بالأمور المختصة بالله

١٠ - جميع الذين يسمعون ابن الله ويقبلون كلمته ويتكلمون عليه كمخلصهم هم مولودون ثانية

أكتب (أكتبي) بخط واضح

الاسم

العنوان

الإختبار ٧

الولادة الجديدة (تابع)

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبني) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - يشير "الماء" في يوحنا ٢:٥ إلى:

أ - المعمودية

ب - كلمة الله

ج - عضوية الكنيسة

٢ - من يبكت الخاطئ على خطاياہ

أ - الله الآب

ب - الله الابن

ج - الله الروح القدس

٣ - لإيضاح الولادة الجديدة أشار المسيح إلى:

أ - موسى والحية

ب - نوح والفلك

ج - يونان والحوت

٤ - خلص شعب الله القديم عندما:

أ - صلوا

ب - تأملوا في أقوال الله

ج - نظروا

٥ - يولد الخطاة ثانية عندما:

أ - يعملون للكنيسة

ب- يؤمنون بالمسيح

ج - يبدءون بإصلاح أنفسهم

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦ - يولد الإنسان ثانية في اللحظة التي فيها يقبل المسيح

ربا ومخلصا له.

٧ - ليس ضروريا أن يتوب الإنسان قبل أن يخلص

٨- أظهر الله قبوله ذبيحة المسيح بإقامته من بين الأموات

٩ - الذين يولدون ثانية يصبحون شركاء في الطبيعة الإلهية

١٠ - إن الحية النحاسية هي صورة للمسيح على الصليب

أكتب (أكتبي) بخط واضح

الاسم

العنوان

الإختبار رقم ٨

الخلاص

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبني) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - إن ضرورة الخلاص ناجمة عن حقيقة:

أ - بر الله

ب - بر الإنسان

ج - محبة الإنسان لله

٢ - يعلم الكتاب المقدس أن الإنسان كمنذب يحتاج إلى:

أ - التحرير

ب - العفو

ج - الإثارة

٣ - جاء المسيح إلى العالم:

أ - ليخلص الخطاة

ب - ليعطي قدوة حسنة

ج - ليحيا حياة سالحة

٤ - عندما مات المسيح على صليب الجلجثة:

أ - حمل جميع خطايانا في جسده

ب - كان صلبه غلطة

ج - كان ضحية الظروف

٥ - عندما يخلص الإنسان يتأكد ذلك:

أ - بشعوره

ب- بصوت خفي

ج - بكلمة الله

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦ - للخلاص مظهر ذو ثلاث نواح

٧ - عند مجيء المسيح ثانية يخلص المؤمن من وجود

الخطيئة

٨ - كل كائن بشري يأتي إلى العالم وفيه طبيعة خاطئة.

٩- إن قبول المؤمن للرب يسوع المسيح عمل متعلق

بإرادته

١٠ - لا يملك المؤمن بعد الطبيعة الشريرة المدعوة "الجسد"

أكتب (أكتبي) بخط واضح

الاسم

العنوان

الإختبار ٩

النعمة

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبني) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - المحبة التي تتطلع إلى ما فوق هي:

أ - نعمة

ب - مودة

ج - عبادة

٢ - نستعمل عبارة "مملوءا نعمة" لنصف:

أ - المسيح

ب - الله الأب

ج - الروح القدس

٣ - تعلم (رومية ٤: ٤، ٥) أن:

أ - الخلاص جزاء العمل

ب- الله مدين للإنسان

ج- الخلاص بالإيمان وليس بالعمل

٤ - تقول النعمة:

أ - هكذا أحب الله العالم

ب- تحب الرب إلهك

ج- افعل هذا فتحيا

٥ - تعني النعمة:

أ - لطف يستحقه المعطي إليه

ب- شيء اكتسب أو اشترى

ج- منحة غير مستحقة

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦ - يعلن الناموس الخلاص

٧- ثلاث من أعظم بركات النعمة هي الخلاص والتبرير

والوقوف أمام الله

٨ - لا يستحق الإنسان من الله سوى الغضب والدينونة

٩ - تتغاضى نعمة الله عن خطيئة الإنسان

١٠ - يستطيع الله أن يخلص الخطاة لأن المسيح احتمل دينونة الله

للخطيئة

كتب (أكتبي) بخط واضح

الاسم

العنوان

الإختبار ١٠

الإيمان

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - إذا أراد إنسان ما الحصول على الإيمان فينبغي أن:

أ - ينضم إلى الكنيسة

ب- يقرأ الكتاب المقدس

ج- يعمل أعمالاً حسنة

٢ - الموضوع الحقيقي للإيمان هو:

أ - المعمودية

ب - التوبة

ج - الرب يسوع المسيح

٣ - إن قائد المئة المذكورة في (متى ٨: ٥-١٠) آمن أن المسيح

يستطيع أن يشفي خادمه إذا:

أ - ذهب إلى جانب سرير الخادم

ب - قال كلمة فقط

ج - لمس الخادم

٤ - نتعلم من (يوحنا ٦: ٣٧) إن المخلص:

أ - يرفض الخطاة الأشرار الذين يأتون إليه

ب- يقبل كل من يأتي إليه

ج- يقبل الذين عاشوا عيشة محترمة

- ٥ - إن الإيمان بالمسيح يعني أن:
أ - تؤمن بجميع الحقائق المختصة به
ب- تثق به شخصياً بأنه يخلصك
ج- تحب قريبك كنفسك

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦ - لم تكن ثقة أحد بالله باطلة.

٧- إن الإصحاح ١٢ من الرسالة إلى العبرانيين هو سجل شرف للإيمان

٨ - كانت المرأة الكنعانية متواضعة

٩- إن الأمر الأهم هو نوع إيمان الإنسان

١٠ - نتعلم من (أفسس ٢: ٨) إن الناس مخلصون بالنعمة بالإيمان

أكتب (أكتبي) بخط واضح

الاسم

العنوان

الإختبار ١١

السماء وجهنم

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبني) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١ - يستطيع الإنسان بالنفس معرفة:

أ - الله

ب- الذات

ج- العالم

٢ - عند الموت:

أ - ترقد النفس

ب- ترقد الروح

ج- يوصف الجسد بأنه يرقد

٣ - يبقى عقاب الخطيئة:

أ - إلى أبد الأبدين

ب- لبرهة قصيرة

ج - لمدة ألف سنة

٤ - نجد تعليم المسيح أن الأموات يعون في:

أ- عبرانيين ٤: ١٢

ب- لوقا ١٦: ١٩-٣١

ج- يوحنا ٥: ٢٤

٥- إن السماء:

أ - حالة ذهنية

ب- مكان حقيقي

ج- مكان وهمي

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالي:

٦- لا يكون في السماء حزن أو دموع أو وجع _____

٧ - الوثني الذي لم يسمع الإنجيل لا يحتاج قط إلى الخلاص _____

٨ - إن الهاوية وبحيرة النار هما اسمان لمكان واحد. _____

٩ - توصف المدينة السماوية في (رؤيا ٢١ : ١٠-٢٧) _____

١٠ - تذهب روح غير المؤمن ونفسه إلى الهاوية عند موته _____

أكتب (أكتبي) بخط واضح

الاسم

العنوان

الإختبار ١٢

حوادث المستقبل

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبني) الحرف (أ أو ب أو ج) الذي يسبق العبارة الصحيحة. يوجد جواب صحيح واحد. يجب مراجعة الفصل قبل الشروع في الإجابة.

١- الإختطاف هو مجيء المسيح:

أ - ليملك على الأرض

ب - ليأخذ خاصته إلى السماء

ج- ليدين أعداءه

٢ - سيجري الإختطاف:

أ - في أية لحظة

ب - بعد سبع سنين

ج - بعد ألف سنة.

٣ - سيشارك غير المؤمنين وحدهم في:

أ - الحكم الألفي

ب - دينونة العرش الأبيض العظيم

ج - الإختطاف

٤ - إن الأرض سوف:

أ - تبقى إلى الأبد

ب - تباد بالماء

ج - تباد بالنار

٥ - أثناء الحكم الألفي:

أ - سوف لا تكون حروب

ب - سوف لا تكون خطيئة

ج - سيملك ضد المسيح

في حاشية اليد اليسرى أكتب (أكتبي) "صواب" أو "خطأ" بعد كل من العبارات التالية:

٦- سيُقيد الشيطان وي طرح في الهاوية مدة ألف سنة. _____

٧- سيقضي الذين يرفضون المسيح الأبدية في بحيرة النار _____

٨ - ستكون الضيقة عهد آلام عظيمة وأحزان شديدة على

الأرض

٩ - سيملك المسيح على الأرض يوماً ما لمدة ألف سنة _____

١٠ - سيتغير جميع المؤمنين عند مجيء المسيح الثاني

لأخذ خاصته _____

أكتب (أكتبي) بخط واضح

الاسم

العنوان

عزيزي/تي الطالب/ه،

الآن وقد أنهيت هذه الدروس أود أن أسألك سؤالاً هاماً وهو:
هل قبلت الرب يسوع المسيح مخلصاً لك؟ إنني أعتقد أن هذا أهم
قرار يمكنك تقريره. وأود أن أسألك أيضاً:

هل حدث في وقت ما أنك:

(١) قد تحققت أنك خاطئ هالك؟

(٢) قد آمنت في قلبك أن المسيح قد حمل خطاياك ومات عوضاً
عنا؟

(٣) بعمل إيمان حاسم قد قبلت الرب يسوع المسيح مخلصاً لك
واعترفت به من ثم ربا أعلى لحياتك؟ أكتب جوابك:

وإذا لم تكن على ثقة تامة بأنك حائز على الحياة الأبدية
وكانت لديك بعض المشاكل أو الأسئلة التي تود المساعدة بشأنها،
نرجوك أن تكتب صعوباتك أدناه ونحن سنحاول مساعدتك في
حلها بواسطة الكتاب المقدس.

رجاء أعد هذه الصفحة مع ورقة الإختبار رقم ١٢

الاسم

العنوان

www.lifeismore.net

www.just-do.net

